دراسة استطلاعية لإسهامات جامعة الطائف فى تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات وأثر هذه القيم فى مستوى طموحهن الأكاديمى

إعداد

د/ سناء حسن عماشه

أستاذ علم نفس النمو - قسم علم النفس – جامعة الطائف

Doi: 10.33850/ejev.2019.52689

استلام البحث : ١٥ / ٩ /٢٠١٩ قبول النشر: ٨ / ١٠ / ٢٠١٩

المستخلص :

هدفت الدراسة التعرف على أهم قيم المواطنة التى ينبغى تحقيقها لدى طالبات جامعة الطائف و التعرف على مستوى الطموح الأكاديمى لدى طالبات جامعة الطائف، وفهم طبيعة العلاقة بين متغيرى الدراسة الحالية : قيم الموطنة (الانتماء والولاء للوطن – التسامح – المسئولية الاجتماعية - الحقوق – الواجبات) ومستوى الطموح الأكاديمى. و معرفة دور جامعة الطائف : المناخ المؤسسى السائد بالجامعة ، والمقررات الدراسية ، وأداء وكفاءة أعضاء هيئة التدريس ، والأنشطة الطلابية فى تنمية قيم المواطنة . اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي ، وعينة الدراسة الاستطلاعية: (١٠٠) طالبة ، وذلك لتقنين مقاييس : قيم المواطنة // تنمية قيم المواطنة بالجامعة // مستوى الطموح الأكاديمى. وعينة الدراسة الأساسية: (٣٠٠) طالبة من مختلف كليات جامعة الطائف(١٠٠من طالبات التربية الخاصة ، ٥٠ من طالبات رياض الأطفال بكلية التربية ، ٨٠ من طالبات كلية العلوم ، ٧٠ من طالبات كلية الأداب) ، جميعهن من المستويين السادس والسابع ، وترواح العمر الزمنى للأفراد العينة ما بين ٢١.٦-٢٢.٩ بمتوسط حسابى ٢٢.١ ، وغير متزوجات ، ولم يسبق الرسوب لأى طالبة فى العينة. وجاءت النتائج لتوضح أن قيم المواطنة تنبئ بمستوى الطموح الأكاديمى مما يؤكد النتائج سالفة الذكر وما لأهمية تنمية قيم المواطنة فى تحفيز الطالبات لتشجيع وتنمية طموحهن الأكاديمى ويدفعهم للتميز والتفوق الدراسى .

Abstract:

The study aimed to identify the most important values of citizenship that should be achieved among Taif University students and to identify the level of academic ambition among Taif University

students. Academic ambition. To know the role of Taif University: the prevailing institutional climate in the university, the curricula, the performance and competence of the faculty members, and the student activities in the development of citizenship values. The researcher relied on the descriptive method and the sample of the survey study: (100) students, in order to codify the criteria: values of citizenship // Development of citizenship values at the university // level of academic ambition. The main study sample: (300) female students from different faculties of Taif University (100 special education students, 50 kindergarten students in the faculty of education, 80 female students from the Faculty of Science, 70 female students from the Faculty of Arts), all of the sixth and seventh levels, and the life span of individuals The sample was between 21.6-22.9 with a mean of 22.1, unmarried, and no female student had ever failed in the sample. The results show that the values of citizenship predict the level of academic ambition, which confirms the above results and the importance of developing the values of citizenship in motivating students to encourage and develop their academic ambition and push them to excellence and academic excellence.

مقدمـــــة :

ينظر إلى مفهوم **المواطنة** على أنه مفهوم منظومة بأكملها يشير إلي الحقوق الإنسانية الأساسية ، والحقوق المدنية ، والحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، فضلا عن الحقوق الجماعية ، وهي تتعلق بكافة مجالات النشاط الإنساني الشخصي والخاص والعام.

ويترتب علي المواطنة عدد من الحقوق والواجبات ، يمكن وضعها في أربع قيم أساسية ، وهم الحرية والعدالة والمساواة ، والتي تشكل الضمانات الأساسية للفرد ، بالإضافة إلي قيمة رابعة تشكل ضمانة للمجتمع ، وهي المسئولية الاجتماعية من الفرد تجاه المجتمع .

والمواطن هو الوحدة الأساسية للمجتمع ، وهو كائن بشري له احتياجات خدمية وإنسانية ، وعليه ضغوطات نفسية واجتماعية وسياسية قد تجبره للانعزال والإقصاء ، وعند حضور الوطن بكل قوة متجسداً في هيبة الدولة والقانون والالتزام الدينى ، سيكون الحاضن الحقيقى للمواطن حيث يصبح الوطن مصدر الجذب الرئيسي لتنمية المواطنة. وبهذا الحضور تختفي الكثير من الولاءات الثانوية التي تلغي مفهوم المواطنة كالولاء لحزب أو مؤسسة بعينها لها توجهات مناهضة للوطن أو لأفراد أو غير ذلك ، فكلما توفرت

مواقف سياسية وتشريعات قانونية للدولة تنبذ التباين والتمييز بين أبناء الوطن على أسس طائفية وقومية وتحقيق العدالة والمساواة أمام القانون ، كلما زاد الولاء للوطن ونمت روح المواطنة بين مكونات المجتمع المختلفة ، وهذا التوجه يعتبر من أهم مقومات نجاح البناء الديمقراطي للمجتمع.

ويعتبر الطموح والطموح الأكاديمى من المؤشرات الدالة على تقدم الفرد وسعيه للتقدم والنمو ، ولا يتحقق ذلك إلا فى ظل معيشة الفرد فى وطن (مجتمع أكبر / مجتمع الأسرة / مجتمع الجامعة) يحقق له ذلك ، وطن يحافظ على هوية الفرد ويحترم إمكاناته وقدراته ، وطن يشعره بالأمن والأمان مما يجعله يتنمى إليه ويحافظ على وطنيته ويدافع عنها بما يستطيع ويقدر ، وطن يحقق أهداف الفرد وطموحاته ، وطن يدفعه لمزيد من الطموحات.

ورغم ذلك فقد أغفل (أو على الأقل ينخفض) الاهتمام بتنمية قيم المواطنة فى الجامعة سواء بالمقررات الدراسية أو باهتمام أعضاء هيئة التدريس بهذه القيم ، أو حتى الأنشطة الطلابية المنهجية منها أو غير المنهجية ، كما أغفل الاهتمام بالطموح الأكاديمى للطلاب وإبراز تأثير قيم المواطنة عليها لدى طالبات جامعة الطائف وهذا من دواعى القيام بالدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة :

بالرغم من الأهمية البالغة لتعليم وتنمية القيم في الجامعات ، فإن مراجعة دراسات القيم في التعليم الجامعي في البلاد العربية ، لم تكشف عن وجود أية برامج أو مواد دراسية محددة تتعلق بتعليم وتنمية القيم أو تقويمها. ورغم تأكيد الباحثين في مجال التعليم العالي على أن أهداف التعليم العالي يجب أن تتوزع على الفئات الثلاث من الأهداف التربوية حسب تصنيف "بلوم" المعروف: المجال المعرفي والمجال النفس حركي والمجال الانفعالي ، والذى تنادى به معايير الجودة فى ضرورة توفرها وتحقيقها فى توصيف المقررات الدراسية ، فقد أصبحت الممارسة الأكثر شيوعاً في التعليم العالي هي إتاحة المجال للطلبة لاكتساب المعارف والمهارات -المجالان الأول والثاني- وذلك لإعداد الأفراد لمتطلبات سوق العمل ، في الوقت الذي أهملت القيم حتى أصبحت البعد الغائب أو المفقود من مناهج التعليم الجامعي ، مما يجعل غالبية الشباب فى اغتراب عن قيمهم الوطنية والتمسك القوى بها ، علاوة على أن محتوى المواد الدراسية لا يساهم فى نمو الطموح الأكاديمى للطلاب بل قد لا يساعدهم فى التحديد الدقيق لطموحهم الأكاديمى ، علاوة على ما هو متبع فى معظم الجامعات – خاصة العربية – من صرامة الأنظمة واللوائح المنظمة للتعامل الطلابى ونقص المتطلبات المادية والإليكترونية فيها ، أضف إلى ذلك نقص الكفاءة المهنية لبعض أعضاء هيئة التدريس ونقص الخبرة والتخصص الدقيق للعديد منهم ، كما أن هناك نقص فى الاهتمام بالأنشطة الطلابية التى تهتم بتنمية قيم المواطنة والتوعية بأهميتها لدى الطلاب بسبب قصر فترة الدراسة وكثرة التكليفات من

بعض أعضاء هيئة التدريس وأعباء الاختبارات الدورية والشفهية والعملية والتحريرية وغيرها ، مما يتطلب دراسة اسهامات الجامعة (جامعة الطائف) فى تنمية قيم المواطنة لدى طالباتها ، والاهتمام بالطموح الأكاديمى لديهن ، وإبراز درو قيم المواطنة فى دعم وتنمية الطموح الأكاديمى لدى الطالبات عينة الدراسة الحالية.

ونظراً لعدم وجود دراسات – فى حدود علم الباحثة - تتناول متغيرى الدراسة الحالية (قيم الموطنة ومستوى الطموح الأكاديمى) فى علاقتهما ببعضهما البعض ، أو دراسات توضح اسهامات قيم المواطنة فى التنبؤ بمستوى الطموح الأكاديمى لدى الطالبات ، لذا فتعتبر الدراسة استكشافية (استطلاعية) فى محاولة منها للإجابة على التساؤلات التالية:

١-ما قيم المواطنة التي ينبغي تنميتها لدى الطالبات بجامعة الطائف؟

٢-ما مستوى الطالبات في هذه القيم؟

٣-ما دور مناخ جامعة الطائف فى تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات؟

٤-ما دور المقررات الدراسية فى تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات بجامعة الطائف؟

٥-ما دور آداء أساتذة جامعة الطائف فى تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات؟

٦-ما دور الأنشطة الطلابية فى تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات؟

٧-هل هناك علاقة ارتباطية بين قيم المواطنة (موضوع الدراسة الحالية) ومستوى الطموح الأكاديمى لدى طالبات جامعة الطائف؟

٨-هل تنبئ قيم المواطنة (موضوع الدراسة الحالية) بمستوى الطموح لدى طالبات جامعة الطائف؟

أهداف الدراسة :

- التعرف على أهم قيم المواطنة التى ينبغى تحقيقها لدى طالبات جامعة الطائف.
- التعرف على مستوى الطموح الأكاديمى لدى طالبات جامعة الطائف.
- فهم طبيعة العلاقة بين متغيرى الدراسة الحالية : قيم الموطنة (الانتماء والولاء للوطن – التسامح – المسئولية الاجتماعية - الحقوق – الواجبات) ومستوى الطموح الأكاديمى.
- معرفة دور جامعة الطائف : المناخ المؤسسى السائد بالجامعة ، والمقررات الدراسية ، وأداء وكفاءة أعضاء هيئة التدريس ، والأنشطة الطلابية فى تنمية قيم المواطنة .
- معرفة مدى إسهامات قيم المواطنة فى التنبؤ بمستوى الطموح الأكاديمى لدى طالبات جامعة الطائف.
- إعداد مقاييس : أهم قيم المواطنة // تنمية قيم المواطنة بالجامعة // مستوى الطموح الأكاديمى ، وتقنينها على عينة من طالبات الجامعة السعوديات، يمكن الاستفادة منها فى الأبحاث المستقبلية فى المجال .

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فى أنها تهتم بالآتى :

- تقديم قائمة بقيم المواطنة ، والتى يجب تضمينها فى برامج إعداد الطالبة الجامعية ،حيث تفيد القائمين على وضع وتطوير برامج إعداد الطالبة الجامعية فى مختلف التخصصات.
- إعداد مقياس لتنمية قيم المواطنة ، يمكن الإفادة منه فى تقويم مدى نمو قيم المواطنة لدى المتعلمات فى كل مراحل التعليم.
- إعداد مقياس لمستوى الطموح الأكاديمى لدى طالبات الجامعة السعوديات.
- تقديم ما يفيد الاهتمام بهذين المتغيرين لدى طالبات الجامعة لما لها من آثار قد تكون إيجابية على سائر حياتهن الجامعية والعامة.
- فى ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة يتم تقديم نبذة عن خصائص هذين المتغيرين لدى عينة الدراسة ومدى تأثيرها فى حياتهن الخاصة وفى مجنمعهن.
- فى ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة يتم تقديم مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة التى تفيد الباحثين فى المجال ، كما تفيد المسئولين عن تلك الفئة .
- يفيد الإطار النظرى ونتائج الدراسة الحالية الجامعة من أجل تنمية معدلات قيم المواطنة ومستوى الطموح الأكاديمى لدى الطالبات.
- توجيه أنظار القائمين على وضع برامج إعداد الطالب الجامعى في مختلف التخصصات إلى ضرورة تضمين تلك البرامج برنامجا لتنمية المواطنة وقيمها ، يعالج قضايا المواطنة في السعودية والوطن العربي.
- التأكيد على أن قيم المواطنة تسعى إلى بناء المواطن الذى هو أداة بناء الوطن ، وبالتالى فلابد من إعداد الأفراد إعداداً شمولياً علمياً وجسدياً وانفعالياً ومهارياً ليكونوا مواطنين صالحين يعملون بشكل فعال على تلبية حاجاتهم وحاجات مجتمعهم.
- محاولة الوصول إلى آلية لتفعيل دور الجامعة فى تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب من خلال نظام الجامعة ومقرراتها وأساتذتها وأنشطتها المنهجية واللا منهجية.

مصطلحات الدراسة:

المواطنة : تعرف المواطنة بأنها شعور الفرد بالانتماء إلى جماعة اجتماعية لها ثقافة وتاريخ ومصير مشترك ، ويُنَظم هذا الشعور اجتماعياً وقانونياً وسياسياً ، ويساهم الفرد من خلال هذا الانتماء بشكل فاعل في الحياة الاجتماعية .

القيم : تعرف القيم على أنها مجموعة العادات والأعراف ومعايير السلوك والمبادئ المرغوبة التي تمثل ثقافة مجموعة من الناس أو جماعة أو فرد.

قيم المواطنة: هي المعتقدات التي تحدد سلوك الفرد نحو الدولة التي يعيش فيها. ويقصد بها في هذه الدراسة: الانتماء للوطن ، الولاء للوطن ، التسامح ، المسئولية الاجتماعية ، الحقوق والواجبات ، الصدق ، الأمانة ، الديمقراطية.

مستوى الطموح الأكاديمى :هو مجموعة الأهداف التي يضعها الفرد لذاته في مجالات تعليمية أو مهنية أو أسرية أواقتصادية ويحاول تحقيقها، ويتأثر بالعديد من المؤثرات الخاصة بشخصية الفرد أو البيئة المحيطة به (باظة ، ٢٠٠٤، ٦).

الإطار النظرى والدراسات السابقة:

المحور الأول - قيم المواطنة :

وُصِفَ العصر الذى نعيش فيه بأنه عصر انعدام المعايير، وعصر الفراغ ، وعصر الشباب فيه بلا جذور ، يفقد فيه الناس الأمل والاطمئنان فيه على حياتهم ومستقبلهم ، ويعوزهم ما يعتقدون فيه ويأمنون له ويضحون من أجله فى عملهم وكل مناسك حياتهم ، عصر اهتزت فيه القيم ، فهى فى حاجة إلى إعادة تنمية وترسيخ فى نفس النشء مرة أخرى ، حتى تعود لها قيم يُعْتَقد فيها وتؤمن بها وتدافع عنها ، قيم لها استقلاليتها ولها تميزها عن بقية القيم التى سادت العالم فى الآونة الأخيرة ، لا تعرف من أين أنت؟.

والمواطنة صفة الفرد الذي ينتمي الى وطن معين تحكمه نظم سياسية معينة تتشكل على أساسه الدولة ذات السيادة الكاملة على أرض الوطن . وتظهر المواطنة في مفهومها السياسي كعلاقة تعاقدية بين المواطن والدولة ، وعلى هذا الأساس تبسط الدولة سيطرتها على المواطن.

كما أن المواطنة من الضرورات الحيوية والجوهرية في قيام المجتمع الديمقراطي المدني ، ولايمكن النهوض بالمجتمع الديمقراطي بمعزل عن المواطنة وتعزيز وتفعيل دورها في المجتمع المدني الديمقراطي.

والنظام الديمقراطي نظام منهجي حضاري يؤمن للمجتمع إدارة سياسية سليمة تعتمد على بنية مؤسساتية وتنظم العلاقات الاجتماعية بين المواطنين وتصون مبدأ المساواة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وينظر لمفهوم المواطنة على أنه من المفاهيم النظرية لشروط التغيير، كما يشكل الأرضية العملية لأهم مقومات البناء الديمقراطي ، من حيث أن المواطنة هي الحماية الحقيقية لمكونات المجتمع العرقية والدينية .

كما تُعنيَ المواطنة بمجموعة من القيم والمبادئ كالعدالة والمساواة والتسامح والتفاهم بين أبناء الوطن الواحد. كما أنّها وسيلة تطوير الحس الوطني والقدرات والمهارات التي تؤثر في مواجهة معوقات البناء الديمقراطي للمجتمع.وعليه فالمواطنة هي صفة المواطن والتي تُحدد حقوقه وواجباته الوطنية ، ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية ، ولا تكتفى المواطنة بغرس قيم الديمقراطية فى مواطنيها ، بل تهتم وتتميز بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي والفردي الرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف.

ويترتب علي المواطنة عدد من الحقوق والواجبات ، يمكن وضعهم في أربع قيم أساسية ، وهم الحرية والعدالة والمساواة ، والتي تشكل الضمانات الأساسية للفرد ، بالإضافة إلي قيمة رابعة تشكل ضمانة للمجتمع ، وهي المسئولية الاجتماعية من الفرد تجاه المجتمع .

تعريف المواطنة : Citizenship

المواطنة لغوياً : المواطنة والمواطن مأخوذة في العربية من الوطن : المنزل تقيم فيه وهو " موطن الإنسان ومحله " وطن يطن وطناً : أقام به ، وطن البلد : اتخذه وطناً ، توطن البلد : اتخذه وطناً ، وجمع الوطن ، أوطان (الرازى ،٢٠٠٢).

الوطن : مكان إقامة الإنسان ومقره ، ولد به أم لم يولد (ابن منظور ،٢٠٠٢ ،١١٨).

المواطنة اصطلاحاً :عرفتها موسوعة كولير الأمريكية بأنها أكثر أشكال العضوية اكتمالاً في جماعة سياسية ما (الدجانى ،١٩٩٩ ،٥) .

وفي قاموس علم الاجتماع تم تعريفها على أنها : مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة) ، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية ، وتتحدد هذه العلاقة عن طريق القانون (غيث، ١٩٩٥ ، ٥٦ ؛ هلال ، ٢٠٠٠، ٥).

المواطنة بمفهومها الكلاسيكي : هي تلك العلاقة التي ترتكز على فكرة الانتماء و الولاء بموجب الجنسية التي يتمتع بها الأفراد مع دولتهم التي منحتها لهم بموجب قانونها، فهي علاقة ولاء سياسي وقانوني تتضمن مجموع الحقوق و الواجبات التي تكرس مفاهيم الانتماء للمجتمع الوطني، أما المفهوم الحديث للمواطنة فهي تعتمد على انتماء الفرد للمجتمع العالمي كعضو فعال لتحقيق المصالح الإنسانية المشتركة ومواجهة التحديات في إطار شراكة عالمية ساهمت الثورة التكنولوجية وتطوير وسائل الإتصال في تقريب الأفكار و الرؤى (خليل ،٢٠١٣ ؛ www.mazarquality1.com/index.php/edara/.../127-11-26-20-55-31).

وأخيراً تعرف المواطنة بأنها شعور الفرد بالانتماء إلى جماعة اجتماعية لها ثقافة وتاريخ ومصير مشترك ، ويُنَظم هذا الشعور اجتماعياً وقانونياً وسياسياً ، ويساهم الفرد من خلال هذا الانتماء بشكل فاعل في الحياة الاجتماعية .

القيم : تعرف القيم على أنها مجموعة العادات والأعراف ومعايير السلوك والمبادئ المرغوبة التي تمثل ثقافة مجموعة من الناس أو جماعة أو فرد.

والقيم أيضاً تعتبر عناصر بنائية مشتقة من التفاعل الاجتماعي وتعبر عن مكونات أساسية للمجتمع الإنساني كما أن دراستها تعتبر شيئاً هاماً للبحث الاجتماعي .

كما تستخدم القيم لوصف المبادئ والقواعد التي تواجه الخدمة الاجتماعية مثل تحديد الذات Self Determination والتقبل Acceptance واتجاه عدم إصدار الأحكام Non Judgmental Attitudeوالتي يمكن وصفها على أنها قيم خدمة الفرد أو الخدمة

الاجتماعية بصفة عامة ، وتشير القيم إلى أهداف عمليات الخدمة الاجتماعية في التعامل مع الأفراد والجماعات وإلى القواعد التي تحكم التعامل مع الأفراد والجماعاتفي أي مجتمع (زيدان ،٢٠١٠ ؛ www.shatharat.net).

تعريف قيم المواطنة :

قيم المواطنة: هي المعتقدات التي تحدد سلوك الفرد نحو الدولة التي يعيش فيها. ويقصد بها في هذه الدراسة: **الانتماء / الولاء / التسامح / المسئولية الاجتماعية / الحقوق – الواجبات**.

خصائص القيم :

١-أنها أنماط سلوكية متعلمة يقوم بها الشباب في الأندية ومراكز الشباب.
٢- هي مجموعة القواعد التي يكتسبها الإنسان وتنظم سلوكه وتتكون لدى الشباب من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية.
٣- توجه القيم العلاقات الاجتماعية بين الشباب فتضع حدوداً وتوجه علاقاتهم ببعضهم البعض.
٤- تتأثر القيم للشباب بالظروف الاجتماعية والبيئة وتوجههم إلى اتخاذ قراراتهم.
٥- تؤثر القيم في تقبل أو عدم تقبل أي مساعدة من الأفراد والزملاء.
٦- تتأثر القيم بالإمكانيات والموارد المادية وتوجه سلوك الشباب إلى المواقف المختلفة بأندية ومراكز الشباب.
٧- توجه قيم تحمل المسئولية والحقوق والواجبات والولاء والانتماء للشباب نحو التعامل مع بعضهم البعض وتنظم العلاقات الاجتماعية للشباب بالمجتمع.
٨- يشترك في غرس القيم للشباب فريق متكامل داخل أندية ومراكز الشباب وإدارات الشباب فريق عمل متعدد التخصصات ويعتبر الأخصائي الاجتماعي عضواً هاماً في هذا الفريق (زيدان ،٢٠١٠ www.shatharat.net ;).

مكونات المواطنة:

للمواطنة عناصر ومكونات أساسية ينبغي أن تتحقق حتى تحقق المواطنة وهذه المكونات هي:

١- **الانتماء:** هو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً وعملاً، ويكون الانتماء للدين بالالتزام بتعليماته، والثبات على منهجه، أما بالنسبة للوطن فهو تجسيد للتضحية من أجله، وهي تلك النابعة من الشعور بالحب له (ناصر ، ١٩٩٤) ، والانتماء للوطن هو أيضاً الانتماء للشعب بكل فئاته ومعتقداته والأرض، ويجسد بالتضحية من أجلها، تضحية نابعة من شعوره بحب ذلك الوطن وشعبه ، ومن هنا يتضح أن مفهوم الانتماء هو السلوك والعمل الجاد الدءوب من أجل الوطن والتفاعل مع كل أفراد المجتمع مع اختلاف معتقداتهم من أجل الصالح العام، فالانتماء لغة واصطلاحاً وسلوكاً يصب في بوتقة واحدة من حيث

العطاء والارتفاع فوق الصغائر، والخدمة المخلصة للوطن وشعبه، بحيث كلما ارتفع العطاء المستمرة، تصبح مقياساً للانتماء الصادق والحقيقي.

ومن وسائل تعزيز الانتماء:

- التضحية من أجل الوطن سواء في السراء أو الضراء فهي ضريبة دم يدفعها كل فرد صادق في انتمائه.
- القيام بالواجب المطلوب على أتم وأكمل وجه في جميع المجالات، ليكون دليل وطنية صادقة وانتماء قوي.
- القيام بالأعمال التطوعية والخيرية، لأن فائدته تهم الوطن والمواطنين .
- المحافظة على اللغة الأصلية، والتراث الثقافي، والموروث الشعبي.
- المحافظة على العادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع.
- والفرد لا ينتمي إلا لمجتمع يشعر فيه بالزمالة ويحقق بين أفراده حاجاته ومطالبه عن طريق علاقات تقوم على لغة مشتركة وعادات وتقاليد مشتركة وتراث ثقافي مشترك، ومن مقتضيات الانتماء أن يفتخر الفرد بالوطن والدفاع عنه والحرص على سلامته فالمواطن ينتمي لأسرته ولوطنه ولدينه وهذه الانتماءات منسجمة مع بعضها ويعزز بعضها البعض.

٢- **الحقوق:** إن مفهوم المواطنة يتضمن حقوقاً يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات على الدولة وعلى المجتمع ومنها (توفير الحياة الكريمة- العدل والمساواة – الحرية الشخصية- تقديم الرعاية الصحية والخدمات الأساسية، توفير التعليم وهكذا) ، هذه الحقوق يجب أن يتمتع بها جميع المواطنين بدون استثناء.

٣- **الواجبات:** تختلف الدول عن بعضها في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة، فبعض الدول ترى أن المشاركة السياسية في الانتخابات واجب وطني والبعض الآخر لا يرى أنها كواجب وطني ومن هذه الواجبات (عدم خيانة الوطن، المحافظة على الممتلكات العامة- الدفاع عن الوطن، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، احترام النظام) ، وهذه الواجبات يجب أن يلتزم بها كل مواطن حسب قدراته وإمكانياته .

٤- **المشاركة المجتمعية:** إن من أبرز سمات المواطنة أن يكون للمواطن مشاركة في الأعمال المجتمعية والتي من أبرزها الأعمال التطوعية فكل إسهام يخدم الوطن. وقد دعا الإسلام المسلم إلى المشاركة في خدمة وتنمية مجتمعة فكما أن المشاركة هي حق للفرد فهي أيضاً واجب عليه والآية الكريمة تقول : (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) تدل دلالة واضحة على أن الإسلام يدعو المسلم إلى المشاركة في خدمة وتنمية مجتمعية (خليل ،٢٠١٣:

www.mazarquality1.com/index.php/edara/.../127-2013-11-26-20-(55-31

٥- **الولاء:** وهو مجموعة المشاعر التي يحملها الفرد تجاه الكيان الذي ينتمي إليه (الشراح ، ٢٠٠١).

٦-**التسامح:** هو مكون معرفي وجدانى سلوكى نحو الذات والآخر والمواقف ، متمثلاً في مجموعة من المعارف والمعتقدات والمبادئ والمشاعر والسلوكيات التى تدفع صاحبها للتصالح مع ذاته ومع الآخر ، وتجعله متصفاً بالتسامح في مواقف الحياة المختلفة (شقير ،٢٠١٠، ٦).

٧– **المسئولية الاجتماعية** : يشير (Roufa, 2011, 19) إلى أن المسئولية الاجتماعية ظاهرة حديثة تعني حرص الفرد على تماسك الجماعة التي ينتمي إليها واستمرارها في الطموح التي تسعى لتحقيقه.

٨- **الحقوق – الواجبات**: مجموعة من الالتزامات والمهام والوظائف التى يجب على الفرد القيام بها من أجل رفعة الوطن ، ويقابلها متطلبات يحتاجها الفرد ويكون لزاماً على الوطن توفيرها له وتحقيقها حتى يشعر الفرد أنه يعيش فى وطن يشعره بقيمة المواطنة الحقة بما لها من حقوق وما عليها من واجبات.

٩- **الديمقراطية:** ترتكز الديمقراطية على مبدأ سيادة الشعب، والحرية، والمساواة، ورضا المحكومين، وضمان حقوق الفرد، والمشاركة السياسية .

١٠- **الصدق :** الصراحة المطلقة في القول والفعل والاهتمامات والمعارف ،وأن يتفق رأيه وما يقوله مع ما يكنه فى نفسه ، وقول الحقيقة وعدم إخفائها ، وعدم قول الكذب هروبا من مواقف صعبة أو محرجة مهما كلفه ذلك .

١١- **الأمانة :** الحفاظ على حقوق الغير وإعطائها لهم ، وأن ترد الأمانات إلي أصحابها وعدم أخذ ما لا يستحق ، واحترام حقوق الآخرين وممتلكاتهم ، وأخذ شيئا بعلم وموافقة صاحب هذا الشئ، والمحافظة على أسرار الغير وكتمانها، وتقديم المشورة بصدق وإخلاص فى حدود معلوماته دون مغالاة.

دور الجامعة ومؤسسات التعليم المختلفة فى ترسيخ قيم المواطنة :

إن الجامعة من أهم بيئات التفاعل الاجتماعي للطلبة ، حيث تلعب دوراً أساسياً في تشكيل شخصياتهم وتحديد مستقبلهم . والجامعة هي إحدى المؤسسات الاجتماعية الفعالة لتعزيز الأنماط السلوكية المقبولة ، وتشجيع القيم والاتجاهات النفسية الإيجابية التي يحرص عليها المجتمع الحديث ، وتنمية الأفكار والمبادئ والحقائق العلمية التي لا تتعارض مع العقائد الدينية والقيم الخلقية ، وهي بذلك تعتبر الأمين على أهداف المجتمع ، والمصدر الذي يزود المجتمع بما يحتاجه من طاقات وخبرات ومهارات.

كما تعد الجامعة بمثابة مؤسسة تعمل على زرع القيم الاجتماعية السياسية ، و تعمل كذلك على تقديم خدمة أكاديمية من خلال توفير الجو المناسب للطلبة من أجل تعزيز فكرة الانتماء للمجتمع ، عبر تقريب الجامعة من المجتمع و تصحيح مختلف التصرفات السلبية ،

و تعظيم التصرفات الإيجابية التي تسهم في ترقية الوعي المستقبلي للأجيال المستقبلية ، إن الارتقاء بمفهوم المواطنة من خلال المنظومة الجامعية مرتبط أساسا بتعزيز المكانة و العلاقات الاجتماعية بين الأفراد و الدولة التي ينتمون إليها ، عبر تحديد مجموع الحقوق التي يتمتعون بها تجاه دولتهم ، و مجموع الواجبات التي يلتزمون بها تجاه الدولة و تجاه الأفراد الآخرين، مما يكرس فكرة الولاء و الانتماء للمجتمع ضماناً للمصلحة العامة.

هذا و يرتكز دور الجامعة على تفعيل مجموعة من المفاهيم المرتبطة بالمواطنة عبر تكريس الهوية الوطنية ، و الثقافة السياسية ، و تحديد الحقوق و الواجبات ، و صقل المهارات العامة ، فالجامعة بهذا المفهوم تعمل على استحداث و تطوير البرامج الدراسية من أجل تدريس المقررات المرتبطة بقيم المواطنة ، عبر كل المراحل الدراسية ، و هذا في تخصصات الحقوق و العلوم السياسية وعلم الاجتماع...الخ ، فالمواضيع التي يتم تناولها تسهم في التوعية بالمواطنة ، كموضوع الحقوق الإنسانية و الحريات الأساسية ، القانون الدستوري ، القانون الجنائي ، مدخل لعلوم القانون ، القانون الدولي الخاص ، الوظيفة العامة ...الخ ، كما يتم عقد مختلف الندوات العلمية ، و الأيام الدراسية ، والملتقيات الدولية ، التي يكون موضوعها مرتبطا بنشر أفكار المواطنة ، كما يتم تشجيع الطلبة على مستوى الماجستير و الدكتوراه على البحث في هذا النوع من المواضيع ، و العمل على ربطها مع الواقع الاجتماعي ، لتكون الأجيال المستقبلية مشبعة بروح المواطنة (لكحل،٢٠١٣، www.bouhania.com).

ويضيف آخرون أن دور الجامعة يتمثل في تطوير قيم المواطنة من خلال ما يهدف إليه نظام التعليم الجامعي إلى تحقيق تكوين شامل متجدد يسهم في تنمية الجوانب الروحية والخلقية والذهنية والجسمية لتكوين المواطن السوي المتكامل الشخصية وإكسابه القدرة على الإسهام في خلق المجتمع المتعلم المنتج وفي صنع التقدم الثقافي والتطور الاجتماعي الاقتصادي الشامل للإنسان والوطن ، بمعنى توفير ثقافة المناخ الجامعي الداعمة لتأكيد العلاقة بين الكفاءة والمواطنة ، و تدعيم ممارسات الأداء الجامعي في علاقاته بتكوين المواطنة النشطة و"ترصين مخرجات العملية التعليمية (المرجع السابق) ، لذا تساهم الجامعة في بناء قيم طلبة المستقبل، و تحقيق التوازن في مجال الأطر المؤهلة بين الطلب الاجتماعي وحاجات التنمية وبشكل يمكن تلك الأطر من استيعاب التطورات العلمية والتقنية ومتابعة نتائج البحوث والإسهام في تطويرها وتكييفها لحاجات المجتمع ، و في هذا المجال تختص وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بوضع سياسات وخطط التعليم العالي والبحث العلمي ومتابعة تنفيذ ما يقر منهما وهي الجهة المشرفة و المسئولة عن الجامعات ومراكز وأجهزة البحوث والدراسات والتعليم العالي وفق القوانين واللوائح المنظمة لها ، قصد تنمية مواضيع حقوق الإنسان/ و تعزيز فكر الحكم الراشد/ مفهوم المواطنة/ المواطنة و تنمية حقوق الإنسان/ المواطنة و الحكم الراشد

(Htttp://www.unesco.org/iau/iau- 1998,mission.html).

وعلى المستوى الدولي نصت وثيقة الإعلان العالمي حول التعليم العالي للقرن الحادي والعشرين: رؤيةً وتنفيذاً التي أصدرتها اليونسكو عام ١٩٩٨ على حاجة التعليم العالي إلى تنوع واسع ووعي كبير على الأهمية الحيوية للتطور الاجتماعي/الثقافي والنمو الاقتصادي وبناء مستقبل الأجيال القادمة المسلحة بمهارات ومعارف ومُثل عديدة جديدة . ولاحظت الوثيقة أن المجتمعات المعاصرة في العالم تمرّ في أزمة عميقة في مجال القيم ، لذلك أشارت في عدد من موادها إلى ضرورة تبني قيم خاصة للتعليم العالي (المادة الأولى) وتطوير أدوار المسؤولية الأخلاقية (المادة الثانية)، وتحديد معايير أخلاقية (المادة السادسة) وضرورة أخذ القيم الثقافية الوطنية بعين الاعتبار (المادة الحادية عشرة).... وهكذا

(UNESCO ،1998 ،Htttp://www.unesco.org/iau/iau-mission.html. ،١-٥، ٩-١٠، ١٤).

وقد نصّ الاتحاد الدولي للجامعات Association of Universities International في تعريفه برسالة الاتحاد على سعيه لدعم القيم الأكاديمية الجامعية مثل الحرية الأكاديمية ، واستقلال الجامعات، وحق المعرفة للجميع، واحترام الاختلاف في الرأي، وواجب الجامعات لتطوير الفكر الناقد في البحث عن الحقيقة. ومع ذلك فقد نصّ الاتحاد أيضاً على دعم القيم الأخلاقية في عمل الاتحاد في المجتمع، وعلى مسؤولية الجامعات -بوصفها مؤسسات اجتماعية- عن توجيه التعليم والبحث لخدمة المجتمعات، وتطوير مبادئ الحرية والعدل والتنمية، إضافة إلى صون الكرامة الإنسانية والتضامن بين البشر.

وقد لاحظ تقرير منظمة اليونسكو لعام 1995 عن التغير والتطوير في مجال التعليم العالي ، أن العالم في نهاية القرن العشرين شهد تطوراً غير مسبوق ووعياً متزايداً على الدور الحيوي في التطور الاجتماعي والاقتصادي، ومع ذلك فإن التعليم العالي هو في حالة أزمة في جميع أنحاء العالم. فبالرغم من تزايد أعداد الطلبة فإن الدعم الذي ينال التعليم العالي يتناقص، والفجوة بين الدول المتقدمة والنامية بخصوص واقع التعليم العالي والبحث العلمي في تزايد مخيف. ولذلك تدعو اليونسكو إلى تأكيد بعض القيم الأساسية المتعلقة بطبيعة التعليم العالي، وبالذات الحرية الأكاديمية والاستقلالية المؤسسية ضمن سياق أخلاقي. كما تؤكد على أن الحلول التي يمكن اقتراحها لمواجهة التحديات لابد أن تتساوى مع القيم الثقافية والاجتماعية الوطنية، لضمان الانسجام والتماسك في كل مجتمع. وقد لاحظت الوثيقة ما أشارت إليه المناقشات الاستشارية لليونسكو -لأغراض إعداد هذه الوثيقة- الوعي المتزايد بالأخطار الناتجة عن تبني المفاهيم والقيم المستوردة وإهمال الثقافة والفلسفة القومية والإقليمية، والآثار السلبية لهذا الإهمال على التعليم ، وتلفت

اليونسكو في هذه الوثيقة انتباه الدول الأعضاء إلى أن "عملية العولمة" تتطلب بالإضافة إلى الخبرة في المهنيّة المتقدمة في مجال التعليم العالي وعياً على القضايا الاجتماعية والثقافية والبيئية، الأمر الذي يؤكد دور التعليم العالي في تنمية القيم الأخلاقية في المجتمع (Htttp://www.unesco.org/iau/iau-mission.html. ،UNESCO,1998).

أما عن دور التعليم بمراحله المختلفة فى جميع مؤسسات التعليم فقد تأكد على أن له دوره فى دعم وتنمية مفاهيم المواطنة وقيمها ، بحيث يزيد المواطنين تماسكاً وانتماء لوطنهم وثقة فى المستقبل ، الأمر الذى يتطلب أهمية مراجعة النظام التعليمى وفلسفته ومناهجه وأدواته ، كما أكدت على أن الأديان السماوية حضت على أهمية التعليم كوسيلة لنقل الإنسان إلى مرتبة أعلى فكريا وسلوكيا ، وبالتالى يُعد ترسيخ مفهوم المواطنة ودور المرأة ضمن المناهج التعليمية من الأساسيات لبناء مجتمع متقدم ومتماسك.

وقد أتى دور التعليم بمؤسساته فى تنمية قيم المواطنة من حيث هى مؤسسات اجتماعية تمثل أداة المجتمع في تحقيق أهداف المنهج الدراسى التربوى التي تضمنتها فلسفة التربية بأبعادها التربوية والنفسية والاجتماعية ، وتعمل المؤسسات التعليمية هذه على تنمية شخصية الطالب الإدراكية والانفعالية والوجدانية والجسمية ، وكذا غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس المتعلم وتكوين اتجاهات ايجابية تجاهها. وبالإضافة إلى ذلك فان المؤسسات هذه يجب أن تعمل على نقل التراث الثقافي وتجديده ، وكذا غرس الانتماء إلى الأمة العربية والإسلامية والإنسانية في نفوس المتعلمون ، وتحقق المؤسسات التعليمية تلك المهام التربوية عن طريق خلق بيئة تعليمية وتعلميّة ، وذلك وفق نظريات التعليم والتعلم حيث تمثل العملية الأولى في المفهوم السلوكي لدى علماء النفس التربوي جملة من الإجراءات تتمثل في تحديد الأهداف ، وتحديد المحتوى التعليمي والأنشطة ، وخلق البيئة التعليمية والموقف التعليمي التي تحقق أهداف التعليم ، وتحديد ما يجب على المتعلم إتقانه ، بينما تحدث عملية التعلم وفق المنظور السلوكي نفسه نتيجة الارتباط بين المثيرات (البيئة) والاستجابات التي يقوم بها المتعلم أثناء تفاعله مع تلك البيئة حيث يلعب التعزيز والممارسات والتدريب دوراً فى تثبيت هذه السلوكيات . وأما عملية التعلم وفق النظريات المعرفية فهي تقوم على أن يحدث تفاعل إدراكي بين الإنسان والخبرات التعليمية ويتمثل ذلك في تطوير السلوكيات العقلية والوجدانية والمهارية عن طريق العمليات العقلية العليا .

وحيث أن المواطنة تدخل في إطار النسق القيمي للمجتمع فان عملية التعليم والتعلم الإجرائية الخاصة بها سوف تنبثق من نظريات التعلم والتعلم المذكورة ، وحيث أن القيمة لها مكون معرفي فيجب أن تسعى المؤسسة التعليمية لتنمية المعرفة النظرية بمفهوم المواطنة فتبين جملة الحقوق والواجبات التي أقرتها كل من الأديان السماوية ودستور البلد ، وتبين أهمية إدراك المتعلم لهذه الحقوق والواجبات كما يجب أن تغرس المؤسسة في نفوس المتعلم احترام الآخر وقبوله ، وفي أطار المكون الوجداني لقيم المواطنة يجب أن

تسعى المؤسسة التعليمية بمجموعة من المواقف التعليمية سواء تلك التي تشمل الأنشطة الصفية أو اللاصفية في تكوين اتجاه إيجابيا في نفوس المتعلم نحو هذه القيم بحيث تصبح جزء من تكوينهم الوجداني ومن سلوكهم مع أنفسهم ومع زملائهم ، وحيث أن المواطنة كقيمة لها مكون اجتماعي يتمثل في كون الإنسان كائن ذو صبغة إنسانية اجتماعية لا يستطيع العيش بمفرده بل هو في حاجة ماسة لان يعيش وسط مجتمع يحقق فيه الشعور والأساس بالانتماء ،وعلى المؤسسة أن تنمي هذا الانتماء في نفوس المتعلمين وان تخلق لهم جملة من الأنشطة التي تمكن المتعلم من معرفة قضايا مجتمعه والاهتمام بها والمساهمة المتواضعة في الأنشطة المجتمعية من خلال الاتصال مع منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الرسمية، وبالإضافة إلى ذلك يتحدد دور المؤسسات التعليمية أيضا في تنمية قيم المواطنة من خلال وجود إدارة تربوية تعي مفهوم التربية الحديثة ، وتمارس أسلوب ديمقراطي في قيادة المؤسسة وتعمل على خلق بيئة تعليمية فاعلة من خلال نسج علاقات تواصل إنسانية وتربوية مع المعلمين والمتعلمين على حد سواء.

دور كليات التربية فى تنمية قيم المواطنة:

سعى كليات التربية إلى تنميتها وتدعيمها لدى طلبتها ومنها:

١- تعزيز قيم التسامح.
٢- تنمية حرية التعبير عن الرأى.
٣- تعزيز قيم التعاون بين أفراد المجتمع.
٤- تعزيز الانتماء والولاء الوطنى.
٥- تعزيز الثقة بالنفس.
٦- تنمية قدرة الإنسان على التمسك بحقه.
٧- إبراز دور مؤسسات المجتمع المدنى فى التنمية الاجتماعية.
٨- مراعاة أخلاقيات المجتمع .
٩- تنمية مهارات الحوار والانفتاح على الآخرين.
١٠- زيادة القدرة على النقد الإيجابى.
١١- تنمية القدرة على إصدار الأحكام الموضوعية على الأشياء دون تحيز.
١٢- المساهمة فى إغناء ثقافة الحوار الإيجابى.
١٣- تعزيز الإدراك بقيمة الحرية الشخصية واستقلالية الذات.
١٤- التأكيد على ضرورة مساعدة أفراد المجتمع فى تلبية حاجاتهم.
١٥- تضامن أفراد المجتمع فى حل المشكلات والتحديات.
١٦- تنمية قيم التضامن بين أفراد المجتمع.
١٧- تعزيز مبدأ نبذ العنف والتمييز بكل أشكاله.
١٨- تقدير قيمة العمل الجماعى والانخراط فيه.

١٩- الاهتمام بقضايا ذوى الحاجات الخاصة.
٢٠- إدراك الحقوق وممارستها والدفاع عنها.

دور المعلم (عضو هيئة التدريس) فى تنمية قيم المواطنة :

وبخصوص دور المعلم في تنمية قيم المواطنة فإنه يتجسد عن طريق القدوة الحسنة أمام
المتعلم وقيامه بدور المربي الفاضل الذي تتجسد في شخصيته ، تلك القيم فهو أبعد ما يكون عن الديكتاتورية بل يكون علاقة ودية مع طلابه ويحترم ذواتهم ويعطف عليهم ويتلمس مشكلاتهم ويحترم آرائهم ويتقبلها حتى يستطيع أن يساهم في تنمية الانتماء في نفوس الطلاب نحو المدرسة (أو الجامعة) والذي بدوره يشكل أساس الانتماء الوطني ، كما يقتضي ذلك تطوير قدراته ومعارفه خاصة في مجال طرق التدريس الحديثة (عيورى ، ٢٠٠٨ ، www.startimes.com/f.aspx?t=9281637).

المحور الثانى : مستوى الطموح الأكاديمى Level Of Academic Aspiratiom:

استخدم مصطلح مستوى الطموح لأول مرة باللغة الألمانية في الدراسات النفسية التي أجراها العلماء الألمان في بدايات القرن العشرين ، وذلك من خلال الدراسات التي قام بها ليفين وتلاميذه عام ١٩٢٩ في مجال الدافعية . ثم ترجم بعد ذلك هذا المصطلح الى اللغة الانجليزية بمعنى Level of Aspiration أي مستوى الطموح وقد شاع استعماله في كتب وأبحاث تتعلق بعلم النفس (الدوري ، ١٩٨٠ ، ١١) .

ويعد مستوى الطموح جزءا مهما وأساسيًا في البناء النفسي للإنسان فهو يبلور ويعزز الاعتقادات التفاؤلية عند الفرد بكونه قادراً على التعامل مع أشكال مختلفة من الضغوط النفسية، فالشخص الذي يؤمن بقدرته على تحقيق أهداف معينة يكون قادراً على إدارة مسار حياته الذي يحدده بصورة ذاتية وبنشاط أكبر، وهذا بدوره يؤدي الى الشعور بالسيطرة على البيئة وتحدياتها (Schwarzer , 1997 , 43).

هذا ويلعب مستوى الطموح دورًا هاماً في حياة الفرد ، إذ أنه من أهم الأبعاد في الشخصية الإنسانية وذلك لأنه يعتبر مؤشراً يميز ويوضح أسلوب تعامل الإنسان مع نفسه ومع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه ، وأن العلاقة بين الطموح والكفاية الإنتاجية هي علاقة طردية حيث ترتبط ارتباطًا ايجابيًا بالمستوى العالي من الطموح (عبد الفتاح ، ١٩٩٣ ، ٥٨).

وذكر ماسلو ان مستوى الطموح هو تعبير عن سعي الفرد لتحقيق ذاته وهو من حاجات النمو التي تحسن الحياة ولا تعمل عليها فقط ، ويشتمل على حاجات الإنجاز والقبول والاستحسان والكفاية والتقدير والاحترام (دافيدوف، ١٩٨٣،٤٤١).

واعتبره يونج بأنه سلوك ناتج عن دافع الكمال، أي ان الفرد لا يتأثر بما يحدث له في الماضي بل بما يطمح اليه في المستقبل (شلتز،١٩٨٣ ،١٥٩-١٦٣) .

وفسر أصحاب نظرية التحليل النفسي مستوى الطموح تفسيرات مختلفة فقد اعتبره فرويد متمثلا بالأنا المثالية والكمال (المرجع السابق ،١٩٨٣، ٦٨) .
اما آدلر فقد عرفه بأنه عملية الكفاح من اجل التفوق وهو القوة الدافعة من السالب الى الموجب، وان الإلحاح في الوصول الى الأعلى لا يتوقف ابدا (دافيدوف، ١٩٨٣ ،٥٠).
وترى باظة (٢٠٠٤ ،٨) أن مستوى الطموح بمثابة الأهداف التى يضعها الفرد لذاته فى مجالات تعليمية أو مهنية أو أسرية أو اقتصادية ويحاول تحقيقها ويتأثر بالعديد من المؤثرات الخاصة بشخصيته والقوى البيئية المحيطة به. حيث ربطت مستوى الطموح بمصدر القدرة فى حياة الفرد والأشخاص فى البيئة الذين يتم التوحد معهم أو تقليده ومحاكاتهم وكذلك أسلوب التنشئة الاجتماعية وأسلوب التربية الأسرية والتشجيع والتدعيم والإثابة والعقاب كمحددات لمستوى الطموح.

إن الطموح الأكاديمي للأفراد لا يتحقق إلا بتحقيق أطر تعليمية وإتاحة فرص علمية للأفراد لتحقيق أهدافهم الأكاديمية ، فإن التعليم يعتبر هو الأساس لتحقيق التنمية للبلدان ، وإن أساس رقي وتقدم البلدان هو باهتمامها بالتعليم لما للتعليم من أهمية لتحقيق أهداف واستراتجيات البلدان في الارتقاء والتطور. إذ أن التعليم يشمل حياة جميع الناس، بمعنى كل وجميع أفراد المجتمع ، فضلا عن أن التعليم بشكل عام هو غاية سامية وهدف نبيل لطموح الطلاب بالتحصيل للتعليم العالي وهو هدف الطلاب الطامحين والهادفين للنجاح ، من حيث التعليم وأهميته للبلدان وذلك لتحقيق وترجمة سياسات الدول وتحقيق استراتجياتها المستقبلية ، وهذا لا يكون إلا بنظام تعليمي متكامل ومنسجم مع طموح الدولة والمواطن معا ، ثم يجب على الدول وعلينا أيضا أن نذهب إلى أبعد من ذلك من إصلاح ضروري لنظم التعليم ، حتى يتم الوصول إلى مرحلة مجتمع التعلم مدى الحياة ضمن أطر السياسة الاجتماعية في مرحلة تسارع وتيرة الحياة العلمية والعملية والاجتماعية.

والجامعة مؤسسة تحتضن شريحة مهمة وكبيرة من شرائح المجتمع ، هي شريحة الشباب ، والشباب أهم قوة بشرية لأي مجتمع من المجتمعات ، فهم مصدر الطاقة والتجديد والإنتاج، ولهذا تعمل الدول على توفير المؤسسات التربوية والاجتماعية من أجل إعدادهم الإعداد المناسب الذي يؤهلهم لاستلام زمام المسؤولية ، والمشاركة في عملية تحقيق حاجات الأمة وتطويرها نحو الأفضل.حيث تعتبر مرحلة الشباب الجامعي مرحلة مهمة في تكوين الشخصية

(الطيطي فى :almualem.net/maga/mana786.html).

إن البيئة الجامعية ليست مكاناً يتم فيه تعلم المهارات الأكاديمية فحسب ، وإنما هي مجتمع مصغر يتفاعل فيه الأعضاء ، يؤثر بعضهم في بعض،فالعلاقات الاجتماعية بين الطلاب والمعلمين والطلبة بعضهم بعضاً تؤثر تأثيراً كبيراً في الجو الاجتماعي الجامعي ، وهذا يؤثر بدوره في نواتج التعليم . ولذلك يجب توفير الوسائل والإمكانيات اللازمة

لتهيئة المناخ النفسي المناسب للطلاب ، فالمناخ الجامعي الذي يقابل احتياجات الطلاب ويحقق توقعاتهم وطموحاتهم سوف يؤدي إلى تحقيق توافقهم الدراسي، بينما المناخ الجامعي الذي يكرهه الطلاب لعدم احتوائه على خبرات محببة إلى أنفسهم،ويفشل في مقابلة احتياجاتهم ومتطلباتهم سوف يؤدي إلى سوء توافقهم الجامعي والشخصي والاجتماعي .

وتختلف البيئات الجامعية عن بعضها في كثير من النواحي، فبصرف النظر عن مبانيها وما يظهر فيها من مميزات مثل: التجهيزات، والتسهيلات والإمكانيات المادية ، فإن المناخ الجامعي يختلف من جامعة إلى أخرى ، ويميز الطلبة من خلال إحساسهم بالإنتماء والدفء لهذه الجامعة أو تلك ، وبالتالي فإن لكل جامعة مناخها الخاص والذي يجعل منها مؤسسة لها طابعها الفريد عن غيرها.

ويمثل الطموح والطموح الأكاديمى و دافعية الإنجاز أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية ، والتي اهتم الباحثون بدراستها ،ويرجع الاهتمام إلى أهميتها في المجال النفسي وفي الميادين التطبيقية والعلمية ، كالمجال الإداري، والمجال التربوي ، والمجال الاقتصادي، والمجال الأكاديمي، كما يعتبر الدافع للإنجاز، وواقع الطموح الأكاديمى مكونان أساسيان في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته وتوكيدها، حيث يشعر الفرد بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه ، وفيما يحققه من أهداف ، وفيما يسعى إليه من أسلوب حياة أفضل ، ومستويات أعظم لوجوده الإنساني.

ويتوقف تنمية الطموح الأكاديمى لدى الطلبة على المناخ النفسي والاجتماعي السائد في الجامعات وفي غرف المحاضرات على وجه الخصوص ، ومن هنا يبرز دور المعلم في مقدرته على خلق وتوفير المناخ الصفي الملائم وذلك من أجل تحسين واقع الدافعية و مستوى الطموح عند الطلبة ، حيث إن كل هذه العناصر تمثل قيماً أساسية للمواطنة الآمنة.

ومن هنا تبرز العوامل الرئيسة المكونة للمناخ الجامعي، كالإدارة الجامعية وما يتعلق بها من قرارات وتعليمات ، وهيئات التدريس وطرق التدريس، والمرافق الجامعية ، والتي تتمثل في الساحات والملاعب والأبنية وغيرها ، والأنشطة الطلابية ، والعلاقات الإنسانية بين الطلبة أنفسهم ، وبين الطلبة ومدرسيهم.

هذا ويُحدِد مستوى الطموح الأكاديمى الأهداف الخاصة المحددة والتى يجدها المتعلم (الطالب) نفسه ، كما يُحَدَد مستوى الطموح الأكاديمى باستمرار بالكفاءة والقابلية ويتصل بالنجاح أو الإخفاق اللذين يشكلان أكثر العوامل ديناميكية هنا .

تعريف مستوى الطموح والطموح الأكاديمى :

الطموح لغة: طمح ببصره ، يطمح طمحاً : شخص ، أطمح فلان ببصره : رفعه ، رجل طمَاح : بعيد الطرف ، إمرأة طمَاحة : تكسر ببصرها يميناً ويساراً إلى غير زوجها ، بحر طموح الموج : مرتفعاً ، وطمح : أبعد فى الطلب (ابن منظور ، ١٩٩٣، ١٠٣).

ويعرف مستوى الطموح بأنه سمة ثابتة نسبياً تفرق بين الأفراد فى الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسى للفرد وإطاره المرجعى ، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التى يمر بها الفرد خلال سنين حياته (عبد الفتاح ،١٩٧٢، ١٣٠).

- هو ذلك الهدف الممكن الذي يضعه الطالب لنفسه في مجال ما يتطلع إليه ويسعى لتحقيقه بالتغلب على ما يصادفه من عقبات ومشكلات تنتمي الى هذا المجال التعليمى ، ويتفق هذا الهدف والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها الطالب (أبو ناهية،١٩٨١).

- سمة ثابتة ثباتا نسبيا تشير الى أن الشخص الطموح هو الذي يتسم بالتفاؤل والمقدرة على وضع الاهداف وتقبل كل ماهو جديد وتحمل الفشل والاحباط (معوض وعبد العظيم ،٢٠٠٥).

- هو مجموعة الأهداف التي يضعها الطالب لذاته في مجالات تعليمية أو مهنية أو أسرية أواقتصادية ويحاول تحقيقها، ويتأثر بالعديد من المؤثرات الخاصة بشخصية الفرد أو البيئة المحيطة به (باظة ، ٢٠٠٤ ،٦).

ثانيا – الدراسات السابقة :

تقسم الدراسات السابقة إلى محورين رئيسين هما :

أولا - دراسات أجريت فى مجال المواطنة والقيم عامة وقيم المواطنة خاصة ودور التعليم فى تنميتها :

- دراسة المرهيبى (٢٠٠٨) هدفت إلى:

١. التعرف على قيم المواطنة التي أوردتها الدراسات السابقة والأدب النظري المتعلقة بطلبة المرحلة الثانوية بمحافظة عمران وإعداد قائمة بها .

٢- الكشف عن أهم العوامل المؤثرة على قيم المواطنة التي أوردتها الدراسات السابقة والأدب النظري ورأي أهل الاختصاص في التربية وعلم النفس في مدى تأثيرها وإعداد قائمة بها .

٣- بيان مدى تأثير العوامل على وعي طلبة المرحلة الثانوية بقيم المواطنة من وجهة نظرهم.

٤- بيان مدى تأثير العوامل على ممارسة طلبة المرحلة الثانوية لقيم المواطنة من وجهة نظرهم.

أجريت الدراسة على طلبة المدارس الثانوية بمحافظة عمران باليمن . توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج كان أهمها :

١- أن مدى تأثير العوامل على قيم المواطنة، كان عند مستوى الفئة (متوسطة) لجميع العوامل بشكل عام، وبمتوسط (٣.٤٢) في جانبي الوعي والممارسة.

٢- أن تأثير (عوامل التدين) على قيم المواطنة جاء في الترتيب الأول، بمتوسط (

٤.٣٥) للوعي، ومتوسط (٤.٣٢) للممارسة، وجاء في الترتيب الثاني(العوامل التربوية) بمتوسط (٣.٨٠) للوعي، ومتوسط (٣.٦٦) للممارسة ، ووقع هذان العاملان في الفئة (عالية) حسب سلم وأوزان الدرجات المتعمد في هذه الدراسة .

٣- أن مدى تأثير العوامل (الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، وعوامل الاتصال والإعلام) على قيم المواطنة جاءت في الترتيب الثالث والرابع والخامس والسادس على التوالي ، بمتوسط (٣.٤٢) للوعي، ومتوسط (٣.٤٠) للممارسة في العوامل الاجتماعية، وبمتوسط (٣.٢٠) للوعي والممارسة في العوامل الاقتصادية، ومتوسط (٣.٠٢) للوعي، ومتوسط (٢.٩٤) للممارسة في العوامل السياسية، ومتوسط (٢.٩١) للوعي، ومتوسط (٢.٨٠) للممارسة في عوامل الاتصال والإعلام.

٤- أن أعلى تأثير حصل عليه بند على مستوى جميع العوامل ، كان لبند (الخطاب الإسلامي داخل المسجد) في عوامل التدين، بمتوسط (٤.٥١) ، ويقع في الفئة (عالية جداً) حسب سلم وأوزان الدرجات المعتمد في هذه الدراسة، وذلك في تأثيره على قيمة (الإخلاص للوطن وحبه ووجوب الدفاع عنه والتضحية من أجله) في جانب الوعي.

٥- أن أدنى تأثير حصل عليه بند على مستوى جميع العوامل ، كان لبند (القنوات الفضائية غير اليمنية) في عوامل الاتصال والإعلام، بمتوسط (٢.٦١) ،ويقع في الفئة (متوسطة) حسب سلم وأوزان الدرجات المعتمد في هذه الدراسة، وذلك في تأثيره على قيمة (احترام الدستور والقوانين ووجوب تنفيذها) في جانب الممارسة.

٦- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة العوامل المؤثرة على الوعي بقيم المواطنة حسب متغير نوع الجنس (ذكور، إناث)، ولصالح الإناث في العوامل الاقتصادية، وعوامل الاتصال والإعلام، بينما لم تظهر أي دلالة إحصائية في بقية العوامل

٧- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة العوامل المؤثرة على الوعي بقيم المواطنة حسب متغير نوع التخصص (علمي، أدبي)، ولصالح العلمي في عوامل التدين، وعوامل الاتصال والإعلام، بينما لم تظهر أي دلالة إحصائية في بقية العوامل .

- دراسة علام (٢٠٠٩) هدفت إلى التعرف على فعالية تدريس برنامج مقترح في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية ، والتعرف على قيم المواطنة التي ينبغي تنميتها لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية ، وكذلك مستوى الطلبة المعلمين في هذه القيم ، وتم تطبيق البرنامج المقترح على الطلبة المعلمين بالفرقة الرابعة ، بقسم الدراسات الاجتماعية بكلية التربية ببورسعيد ، جامعة قناة السويس ، دون غيرهم ، وأسفرت النتائج عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطلبة المعلمين في مقياس تنمية القيم قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لتنمية المواطنة لصالح التطبيق البعدي ، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي

درجات الطلبة المعلمين في مقياس الوعي بقيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي ، ووجود علاقة ارتباط بين تنمية القيم ودرجة الوعي بها لدى الطلبة المعلمين.

- دراسة الجبوري(٢٠١٠) هدفت إلى استقراء طبيعة مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة ، والوقوف على الفروق بين طلبة الجامعة فيما يتعلق بالمواطنة ومتغير الجنس ، الخلفية الاجتماعية ، المستوى الاقتصادي ، ومستوى تعليم الوالدين ، يتشكل مجتمع الدراسة من الذكور والإناث من طلبة جامعة بابل وللمراحل الدراسية كافة ، إذ بلغ عددهم (١٣١٥٠) ، والتي تضمنت (١٢) كلية ، ستة منها إنسانية : (الفنون الجميلة ، القانون ، التربية ، التربية الرياضية ، التربية الأساسية ، الآداب) . أما الكليات العلمية فهي : (الهندسة ، العلوم ، الطب ، علوم البنات ، طب الأسنان ، والزراعة) ، تشير النتائج إلى أن ٨٥% من عينة البحث يؤيدون بأن عليهم واجبات تجاه وطنهم ، في حين أجاب ١٠.٧% بأنهم لا يدرون إن كانت عليهم واجبات تجاه وطنهم أم لا ، مقابل ٤.٣% يرون بأنه لا يوجد عليهم واجبات تجاه وطنهم . من هنا يستنتج وجود فهم عال لدى المبحوثين للمواطنة على أنها ترتب واجبات على المواطن تجاه وطنه . أداء الواجبات ، إن شعور الفرد بان عليه واجبات تجاه وطنه لا يكفي لوحده ، بل إن تأدية هذه الواجبات يمثل الفهم الصحيح والواقعي وبالتالي يتبلور مفهوم المواطنة . وحول موضوع تأدية المبحوثين لواجباتهم تجاه وطنهم ، فقد أبدى ٩.٣٥ من العينة بأنهم أدوا جميع الواجبات المترتبة عليهم ، مقابل ٢٠.١% أشاروا إلى إنهم أدوا كثيراً منها ، و٣٩% أدوا بعضها ، في حين ٣١.٦% منهم أدوا القليل منها.

- دراسة حكيمة (٢٠١١) هدفت إلى إيضاح الدور الفعال للمدرسة في التنشئة الاجتماعية وتنمية القيم السلوكية وتحقيق التوافق الاجتماعي للتلميذ والأساليب والطرق التي يستعملها المعلم في تنمية القيم السلوكية وتحليل لمحتوى المناهج الجزائرية ودورها في تدريس القيم ، وأجريت الدراسة على ١٨٢٠طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج في ترتيب نسق القيم لدى مجموعة التلاميذ ووجدت أن القيم الفكرية والشخصية احتلت المراتب الأخيرة ، في حين احتلت القيم الاجتماعية والأسرية والإنسانية المراتب المتقدمة حيث برزت في المراتب الأولى قيم الصداقة والأمانة ، واحتلت قيمتي التسامح والتضحية المرتبتين الثالثة والرابعة على الترتيب ، بينما احتلت قيمتي التعاون واحترام الآخرين الترتيبين الأخيرين . وتشير النتائج الفرعية للقيم الأسرية إلى احتلال قيمة طاعة الوالدين في الترتيب الأول وتعليم المرأة في الترتيب الثاني ومكانة المرأة في الترتيب الثالث.

- دراسة أحمد(٢٠١٢) هدفت الدراسة إلى تحديد أهم جوانب وقيم المواطنة التي يجب تنميتها لدى الموهوبين وغير الموهوبين ، والمعوقات المدركة من قبل أفراد العينة ،

واستكشاف مدى إسهام بعض المتغيرات النفسية كالمناخ الأسري وتقدير الذات والصحة النفسية في التنبؤ بهذه القيم ، والكشف عن الفروق بين الموهوبين وغير الموهوبين في قيم المواطن وفقا لهذه المتغيرات الثلاث ، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٧) تلميذا وتلميذة (٦٩من غير الموهوبين ، ٥٨من الموهوبين) ، وتوصلت الدراسة إلى : وجود خمسة جوانب و(٤٠) قيمة من قيم المواطنة يجب تنميتها لدى الموهوبين وغير الموهوبين ، ووجود ثلاث فئات من المعوقات المدركة من قبل أفراد العينة ، ووجود فروق بين الموهوبين وغير الموهوبين في قيم المواطنة وفقا لهذه المتغيرات الثلاثة .

- دراسة يعقوب وآخرون (٢٠١٢) بهدف تسليط الضوء على واقع مقررات التربية المدنية والوطنية في عدد من الأقطار العربية ، وهي : الأردن ومصر ولبنان ، حيث أبرزت أوجه القوة والنقص التي تشوب المناهج من حيث مدى تضمنها لقيم المواطنة من منظور حقوق الانسان ، وفيما إذا كانت قادرة على تعزيز العملية الديمقراطية وبناء أنظمة حكم رشيدة ، بالاضافة إلى اقتراح القيم المرغوبة فيها لتدعيم مناهج التربية الدينية والوطنية في المراحل الدراسية المختلفة والتي قد تسهم في تحقيق الغايات المنشودة.

وأسفر تحليل المقرر إلى ما يلى : أمكن إحصاء (٦٨٥) قيمة بواسطة التحليل الكمي للنصوص المدرسية في مقررات التربية الدينية والوطنية لنهاية المرحلة الثانوية في دول مجتمع الدراسة مرتبطة بقيم المواطنة الواردة في أداة تحليل المضمون ، وقد أظهر التحليل أن لبنان يحتل المرتبة الأولى من حيث مجموع قيم المواطنة التي تم رصدها في منهجها المقرر ويليها الأردن ، حيث يشكل مجموع كل منهما ما نسبته على التوالي ٤٦.١٣% و٤٤.٦٧% من المجموع الكلي لقيم المواطنة ، أما مصر فقد احتلت المركز الأخير في مجموع قيم المواطنة التي لا تزيد نسبة تمثيلها عن ٩.٢٠% من المجموع الكلي. وفي هذا السياق يشار إلى أن نتائج المقابلات في الدول مجتمع الدراسة أوضحت باجماع المستجوبين أن هناك حاجة ملحة إلى زيادة حجم المادة المتعلقة بغرس قيم المواطنة من منظور حقوق الانسان، كما أيد هؤلاء ربط المواطنة وقيمها المختلفة الواردة في مقررات التربية الوطنية بحقوق الانسان الواردة في المواثيق الدولية.

- دراسة الكردى وآخرون (٢٠١٣) هدفت إلى : ١- التعرف على قيم المواطنة السائدة لدى طلاب المرحلة الثانوية بشرق الرياض ٢- التعرف على أنواع النشاط الاجتماعي المدرسي ٣- تحديد درجة العلاقة بين قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بشرق الرياض والنشاط الاجتماعي لديهم ٤- التعرف على الفروق الدالة في قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية- بشرق الرياض- تبعاً لمتغيرات (العمر ، المرحلة الدراسية ، التخصص ، نوع التعليم ، مبنى المدرسة ، تعليم الوالدين وعملهما) ٥- التعرف على الفروق الدالة في النشاط الاجتماعي المدرسي تبعاً لمتغيرات : (العمر ، المرحلة الدراسية ،التخصص،نوع التعليم ، مبنى المدرسة،تعليم الوالدين وعملهما) ، شمل مجتمع وعينة

الدراسة : طلاب المرحلة الثانوية بشرق الرياض – مكتب قرطبة . كانت أهم النتائج : ١- تراوحت نسبة الطلاب الذين أجابوا بنعم على مفردات قيم المواطنة بين ٩٧% -٤٦% وهي نسبة مرتفعة وعالية ٢- تميُّز طلاب المرحلة الثانوية بشرق الرياض بقيم مواطنة بدرجة مرتفعة ٣- تميُّز طلاب المرحلة الثانوية بشرق الرياض بنشاط اجتماعي مدرسي بدرجة مرتفعة ٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بشرق الرياض تعزى للمتغيرات الشخصية وهي :(العمر ، الصف ،التخصص،مبنى المدرسة ،تعليم الوالدين ، وعملهما) ٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في النشاط الاجتماعي المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بشرق الرياض تعزى للمتغيرات الشخصية وهي: (العمر،الصف ،التخصص،مبنى المدرسة ،تعليم الوالدين ،وعملهما).

- دراسة المشرفى (٢٠١٤) هدفت إلى تنشئة اليتيم على ممارسة حقوقه كمواطن ، وقيامه بواجباته وتحمل مسؤولياته ومساعدته على الانخراط في المجتمع ، وتأصيل حب الوطن والانتماء ، وذلك من خلال الأهداف الآتية : تنمية وعى المشرفات في دار الأيتام لأساليب تعزيز شعور الطفل بانتمائه إلى المجتمع وقيمه ، باستخدام الطرق المختلفة لكيفية تمكين الطفل من حقوقه ، وتنمية بعض قيم المواطنة لدى الطفل اليتيم : الحقوق ، الواجبات والمسؤوليات ، القيم العامة . وقد قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على عينة من أطفال الأيتام داخل المؤسسات الاجتماعية لرعاية الأيتام بمحافظة الإسكندرية ، بلغ عددها (٢٢) طفلاً وطفلة ، وذلك بهدف التعرف على مدى توافر قيم الانتماء الوطني لدى الطفل اليتيم ، وقد تبين أن هناك قصور في الاهتمام بالملامح الأولى لقيم الانتماء الوطني ، حيث اقتصرت فقط على بعض الأناشيد الوطنية . وشملت عينة الدراسة الأساسية (٤٢) طفلاً وطفلة ، منهم (٢٤) بنين ، (١٨) من الأطفال الأيتام ، وذوي الظروف الخاصة مجهولي الأبوين ممن لا تتوفر لهم الرعاية السليمة في الأسرة أو المجتمع الطبيعي ، وعينة من مشرفات دار الأيتام المقيم فيها الأطفال بلغ عددها (١٥) مشرفة ، النتائج : إن البرنامج بما اشتمل عليه ساعد على تحقيق التعلم بصورة جيدة مما أدى إلى تفوق مجموعة البحث (الأطفال الأيتام) في مقياس تقدير مفهوم الانتماء لدى طفل ما قبل المدرسة للجانب العملى من البرنامج ، وعليه فقد حقق البرنامج المقترح فاعلية في تربية الطفل اليتيم على المواطنة وحقوق الإنسان .

- دراسة العمريطى (٢٠١٤) *هدفت إلى* الكشف عن الفروق بين طالبات جامعة الطائف مرتفعات ومتوسطات ومنخفضات المواطنة فى قيم المواطنة (الصدق - الأمانة – الإخلاص - الصبر - التسامح) والكشف عن معدلات كل من المواطنة : المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة لدى طالبات جامعة الطائف والتعرف على النسق القيمى لدى كل من : مرتفعات ومتوسطات ومنخفضات المواطنة لدى طالبات جامعة الطائف ، وأجريت

الدراسة على٢٠٠ طالبة بكليات جامعة الطائف.وقد أكدت نتائج الفروض الثلاثة فى مجموعها على أن المواطنة السعودية قد غرست قيم أساسية فى حياة طالباتها ، وأن غرس المواطنة فى الطالبة بمستوى مرتفع قد ساهم فى غرس قيم الصدق والأمانة والتسامح والإخلاص والصبر لديها وأصبحت تمارسها فى حياتها اليومية مع نفسها ومع زميلاتها ومع كل من تتواصل معه فى حياتها مهما كانت مستوى مواطنتها .

ثانيا - دراسات أجريت فى مجال الطموح والطموح الأكاديمى فى علاقتهما ببعض متغيرات الشخصية :

- دراسة Margoribanks,K (2004) هدفت إلى التعرف على علاقة القدرة العقلية وسمات الشخصية ومستوى الطموح ، شملت العينة ١٥٠٠ طالب وطالبة بمرحلتى التعليم الثانوى والجامعى ، أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين كل من القدرة العقلية والتحصيلية ، وبعض سمات الشخصية ومستوى الطموح ، وعن وجود فروق دالة فى مستوى الطموح تغزو لمتغير الجنس والتخصص فى اتجاه الذكور وطلاب التخصصين العلمى والمهنى.

- دراسة آل أطيمش (٢٠٠٥) استهدفت التعرف على ما يأتي : مستوى الطموح الأكاديمي والطموح المهنى لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، والعلاقة الارتباطية بين كل من :أ – مستوى القلق من المستقبل ومستوى الطموح الأكاديمي ومستوى الطموح المهني لدى العينة .ب – مستوى القلق من المستقبل ومستوى الطموح الأكاديمي ومستوى الطموح المهني لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفقا لمتغيرات: الجنس ، والتخصص ، والإرشاد، اختارت الباحثة عينة من طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس مدينة بغداد بلغت (٧٢٠) طالباً وطالبة تكوّن (٢ %) من مجتمع البحث الكلي البالغ (٣٦٣٩٢) طالباً وطالبة . وتوصلت إلى العديد من النتائج كان أهمها :

١- إن عينة البحث الحالي تمتلك مستوىً عالٍ في الطموح الأكاديمي والطموح المهنى . في حين لم يكن هناك أي فرق دال إحصائياً بين متغيرات البحث في مستوى الطموح الأكاديمي وهي : الجنس ، والتخصص ، والإرشاد .

٢- كانت العلاقة بين مستوى القلق من المستقبل ومستوى الطموح الأكاديمي ومستوى الطموح المهني لدى طلبة المرحلة الإعدادية إيجابية وعالية.

- دراسة فراج ومحمود (٢٠٠٩) استهدفت التعرف على قلق المستقبل ومستوى الطموح وحب الاستطلاع لدى طلبة كلية التربية من مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة ، واشتملت العينة على (١٣٨) طالب وطالبة من الأقسام الأدبية من مستويات مختلفة (مرتفعة – منخفضة) وكذلك على (٩٤) طالب وطالبة من الأقسام العلمية من مستويات مختلفة (مرتفعة – منخفضة) وبذلك تكونت العينة النهائية من (٢٣٢) طالب وطالبة من الفرقة الثانية بكلية التربية من أقسامها الأدبية والعلمية. وقد أسفرت النتائج عن :-

١.وجود علاقة ارتباطيه عكسية ودالة إحصائياً بين قلق المستقبل ومستوى الطموح و بين قلق المستقبل وحب الاستطلاع لدى طلبة كلية التربية.

٢. إن هناك فروقا دالة إحصائيا بين طلبة كلية التربية ذوى المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثقافية المختلفة فى مستوى الطموح لصالح الطلبة من ذوى المستويات المرتفعة ، وفروقاً بين طلبة كلية التربية بالأقسام الأدبية والعلمية فى مستوى الطموح لصالح طلبة الأقسام العلمية.

- دراسة قامت بها الجبوري (٢٠١٠) بهدف التعرف على العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح الاكاديمي ومستوى الطموح المهني وقوة تحمل الشخصية لدى طلبة الجامعة ، تبعا لمتغيري الجنس والتخصص، بلغت العينة (٢٣٣) طالبا وطالبة من الجامعات العراقية ، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح المهني وقوة تحمل الشخصية تبعا لمتغير الجنس ووجود علاقة إرتباطية موجبة بين مستوى الطموح الاكاديمي وقوة تحمل الشخصية، تبعا لمتغير التخصص .

- دراسة على وصاحب (٢٠١٠) بهدف:

١- قياس مستوى الطموح لدى طالبات رياض الأطفال فى كلية التربية الأساسية.

٢- معرفة دلالة الفروق فى مستوى الطموح على وفق متغير المرحلة.

٣- معرفة العلاقة بين أساليب التفكير ومستوى الطموح لدى طالبات رياض الأطفال فى كلية التربية الأساسية.

٤- معرفة دلالة الفروق للعلاقة بين أساليب التفكير ومستوى الطموح لدى طالبات رياض الأطفال فى كلية التربية الأساسية على وفق متغير المرحلة.

وتم تطبيق البحث على طالبات رياض الأطفال فى كلية التربية الأساسية فى المرحلة الأولى والرابعة للعام الدراسى (٢٠٠٨-٢٠٠٩) وللدراسة الصباحية وبلغت عينة الدراسة (١١٥) طالبة ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١- إن طالبات رياض الأطفال لديهن مستوى من الطموح.

٢- ارتفاع مستوى الطموح لدى طالبات المراحل التعليمية المرتفعة ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب التفكير ومستوى الطموح لدى الطالبات.

- دراسة مظلوم (٢٠١٠) استهدفت التعرف على مستوى الطموح الاكاديمي لدى طلبة الجامعة ، وعلاقته بحوادث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة ، وشملت العينة طلبة كلية التربية - ابن رشد- في جامعة بغداد الدراسات الصباحية باستثناء طلبة المرحلة الأولى من كلا الجنسين، وجاءت النتائج لتسفر عن أن مستوى الطموح الاكاديمي يتأثر عكسيا بحوادث الحياة الضاغطة.

- دراسة البركات وياسين (٢٠١٠) هدفت إلى معرفة العلاقة بين التفاعل الاجتماعى ومستوى الطموح الأكاديمى لدى طلبة المرحة الثانوية فى محافظة أربد ، أجريت الدراسة

على عينة مكونة من ٤٨٣ طالب وطالبة فى المرحلة الثانوية فى محافظة أربد فى الأردن ، وقد أظهرت الدراسة أن هناك مستوى عالى من التفاعل الاجتماعى وكذلك توصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى الطموح الأكاديمى لدى أفراد العينة وكذلك وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً ما بين التفاعل الاجتماعى ومستوى الطموح لدى الطلبة.

- دراسة العباسى (٢٠١١) استهدفت بحث الفروق في مستوى الطموح لدى الطلبة المتميزين تبعاً لمتغيرات:الجنس (ذكور، إناث).المرحلة (متوسطة ، إعدادي).التحصيل الدراسي (عالي، واطئ). تكون حجم المجتمع من (٢٠٠٠) طالب وطالبة من المتميزين اختير منهم (٥٠٠) طالب وطالبة ليمثلوا الطلبة المتميزين ذوي التحصيل العالي والواطئ . وكانت العينة موزعة على (١٠) مدارس ثانوية متميزة ، وأظهرت النتائج أنه يتمتع الطلبة المتميزون ذوو التحصيل العالي والواطئ وفي المرحلتين المتوسطة والإعدادية بمستوى عالٍ من الطموح والغرور واستعمال استراتيجيات التعلم (المعرفية، وماوراء المعرفية، والوجدانية، والبيئية الفيزيقية) ماعدا الطلبة المتميزين ذوي التحصيل الواطئ في استراتيجية ماوراء المعرفية إذ لم يكن الفرق بين متوسط درجات استعمالهم لهذه الاستراتيجية والمتوسط النظري ذا دلالة إحصائية.

- هدفت دراسة سالم وآخران (٢٠١٢) إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين دافعية الإنجاز وموضع الضبط ومستوى الطموح الأكاديمى والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين بالسودان. بلغ حجم العينة ٢٣٥ طالب وطالبة ، منهم ١٠١ ذكراً (٤٣%) و ١٣٤ أنثى (٥٧%) بالسنة الدراسية الثالثة ، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية من مؤسسات التعليم العالى السودانية ولجمع المعلومات من أفراد العينة. أظهرت الدراسة بأنه (أ) توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز ووضع الضبط ، (ب) توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز ومستوى الطموح (ج) لا توجد علاقة ارتباطية إحصائياً بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسى ، (د) يوجد تفاعل دال إحصائياً بين مستويات الدافعية للإنجاز ومستويات موضع الضبط على التحصيل الدراسى.

- دراسة رفاعى (٢٠١٢) هدفت إلى الكشف عن الفروق فى مستوى الطموح الأكاديمي بين تلاميذ وتلميذات الصف الثالث الإعدادي ، و تأثير التفاعل (الإحصائي) بين كلٍ من التوقعات الأكاديمية للأباء (كما يدركها الأبناء) ، و التوقعات الأكاديمية للمعلمين (كما يدركها التلاميذ) ، و فاعلية الذات الأكاديمية للتلاميذ والجنس في مستوى الطموح الأكاديمي ، شملت العينة ٢٠٠ تلميذ و تلميذة من مدارس التعليم العام بمحافظة الفيوم ، جاءت النتائج لتوضح وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية لمستوى الطموح الأكاديمي بين تلاميذ وتلميذات الصف الثالث الإعدادي لصالح التلميذات ، وفى الرغبة في تطوير الأداء الاكاديمي لصالح التلميذات ، وفي بعد المقدرة على تحديد الأهداف

الأكاديمية المستقبلية لصالح التلميذات ، مع وجود تأثير دال (إحصائي) لكلٍ من التوقعات الأكاديمية للآباء(كما يدركها الابناء) وفاعلية الذات الأكاديمية في مستوي الطموح الأكاديمي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

- دراسة الجبورى (٢٠١٣) هدفت إلى دراسة العلاقة بين كل من قلق المستقبل وفاعلية الذات والطموح الاكاديمي والاندماج الاجتماعي لدى افراد عينة البحث ، والفروق في قلق المستقبل وفاعلية الذات والطموح الاكاديمي والاندماج الاجتماعي على وفق متغيرات النوع (ذكور - اناث) ، وإمكانية التنبؤ من فاعلية الذات والطموح الاكاديمي والاندماج الاجتماعي بقلق المستقبل ، وقد كانت عينة الدراسة التي استخدمت في البحث (١٢٠) طالب وطالبة من طلبة الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك ، وقد أظهرت نتائج البحث أن افرد العينة لديهم دالة احصائية لمستوى الطموح الأكاديمي عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وأن هناك ارتباطات ضعيفة غير دالة احصائياً بين متغيرات قلق المستقبل وفاعلية الذات ومستوى الطموح الاكاديمي والاندماج الاجتماعي .

تعقيب على الدراسات السابقة :

وضح من العرض السابق للدراسات السابقة ما يلى :

- الاهتمام بموضوع قيم المواطنة لدى الطلاب فى جميع مراحل ومستويات الدراسة من المرحلة الإعدادية وحتى الجامعية ، وظهر ذلك فى جميع الدراسات المعروضة فى هذا المحور.
- دور التنشئة الاجتماعية بالأسرة والمدرسة فى بناء قيم المواطنة (المشرفى ، ٢٠١٤ ؛ حكيمة ، ٢٠١١) .
- الاهتمام بوضع برامج لتنمية المواطنة بكليات التربية (علام ،٢٠٠٩).
- دراسة مستوى الطموح والطموح الأكاديمى فى علاقته ببعض متغيرات الشخصية (جميع الدراسات المعروضة بعاليه).
- اسهامات بعض المقررات فى تنمية قيم المواطنة (يعقوب وآخرون ، ٢٠١٢).
- إغفال الدراسات السابقة - فى حدود علم الباحثة وبعد قيامها بمسح لهذه الدراسات - الاهتمام بالعلاقة بين متغيرى الدراسة ، وعن مدى إسهامات قيم المواطنة فى التنبؤ بمستوى الطموح الأكاديمى لدى طالبات الجامعة.
- إغفال الدراسات السابقة - فى حدود علم الباحثة وبعد قيامها بمسح لهذه الدراسات- بدراسة متغيرى الدراسة فى مجتمع طالبات جامعة الطائف.

فروض الدراسة :

١- توجد مجموعة هامة من قيم المواطنة تلتزم بها الطالبة الجامعية (من وجهة نظرها).
٢- يوجد نسق قيمى محدد لقيم المواطنة لدى الطالبة الجامعية.

٣- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين مناخ جامعة الطائف وقيم المواطنة الثمانية لدى الطالبات .
٤- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين المقررات الدراسية وقيم المواطنة الثمانية لدى الطالبات.
٥- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين آداء أساتذة الجامعة وقيم المواطنة الثمانية لدى الطالبات.
٦- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين الانشطة الطلابية وقيم المواطنة الثمانية لدى الطالبات.
٧- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين مستوى الطموح الأكاديمى لدى طالبات جامعة الطائف وقيم المواطنة الثمانية.
٨- تنبىء قيم المواطنة بمستوى الطموح لدى الأفراد عينة الدراسة .

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

تستخدم الباحثة المنهج الوصفي والملائم لمشكلة الدراسة الحالية.

ثانياً: العينة:

- **عينة الدراسة الاستطلاعية:** (١٠٠) طالبة ، وذلك لتقنين مقاييس : قيم المواطنة // تنمية قيم المواطنة بالجامعة // مستوى الطموح الأكاديمى.
- **عينة الدراسة الأساسية**: (٣٠٠) طالبة من مختلف كليات جامعة الطائف(١٠٠من طالبات التربية الخاصة ، ٥٠ من طالبات رياض الأطفال بكلية التربية ، ٨٠ من طالبات كلية العلوم ، ٧٠ من طالبات كلية الأداب) ، جميعهن من المستويين السادس والسابع ، وتروح العمر الزمنى للأفراد العينة ما بين ٢١.٦-٢٢.٩ بمتوسط حسابى ٢٢.١ ، وغير متزوجات ، ولم يسبق الرسوب لأى طالبة فى العينة ، وتم التطبيق خلال الفصلين الدراسيين للعام الجامعى ١٤٣٥/١٤٣٦هـ .

طبقت عليهن مقاييس الدراسة الثلاثة بعد تقنينها وذلك للإجابة على تساؤلات الدراسة الحالية.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

١- **مقياس قيم المواطنة**: إعداد الباحثة.

خطوات إعداده :

- راجعت الباحثة الإطار النظرى والدراسات السابقة للمواطنة ، وتوصلت إلى أن هناك تنوع في هذه القيم ، ورأت أن أهم القيم التى ينبغى على الجامعة الاهتمام بها والسعى لتنميتها لدى طالبات الجامعة ثمانى قيم هى: الانتماء للوطن // الولاء للوطن // التسامح //

المسئولية الاجتماعية // الحقوق والواجبات // الصدق // الأمانة // الديمقراطية والحرية الشخصية ٠

- قامت الباحثة بصياغة ١٠ عبارات لكل قيمة ، ولإجراء صدق المحكمين ثم عرضها على ١٢ من أعضاء هيئة التدريس بقسمى علم النفس والتربية الخاصة بجامعتى الطائف وأم القرى

(حيث تمت المراسلة عن طريق الإميل) ، وتمت الموافقة بنسبة ١٠٠% على عدد العبارات مع إجراء بعض التعديلات في صياغة ٨ عبارات ، وبذلك يصبح العدد الكلى للمقياس (٨٠عبارة)٠

- تم تطبيق المقياس في صورته الأولية على ١٤٠ طالبة من كليات التربية والأداب والشريعة بجامعة الطائف ، وبعد رصد الدرجات ، تم حساب صدق وثبات المقياس عبى النحو التالى :

أولا – حساب صدق المقياس : بجانب صدق المحكمين تم الآتى :

أ- حساب العلاقة الارتباطية بين كل عبارة من عبارات كل قيمة من قيم المواطنة والدرجة الكلية للقيمة (بعد حذف درجة العبارة) باستخدام حزمة spss ، وتراوح معامل الارتباط لكل القيم ما بين (٠.٤٩-٠.٦٨) وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)٠

ب- حساب العلاقة الارتباطية بين القيم الثمانية ، يوضحها جدول (١).

جدول (١) العلاقة الارتباطة بين قيم المواطنة الثمانية

المحور	الانتماء	الولاء	التسامح	المسئولية الاجتماعية	الحقوق والواجبات	الصدق	الأمانة	الديمقراطية
١. الانتماء	-	٠.٥	٠.٣٤	٠.٥٦	٠.٣٩	٠.٥٤	٠.٥٢	٠.٦١
٢. الولاء		-	٠.٤٤	٠.٤٨	٠.٤٩	٠.٥٥	٠.٥٥	٠.٥٤
٣. التسامح			-	٠.٣١	٠.٥٠	٠.٤٨	٠.٤٩	٠.٥٤
٤. المسئولية الاجتماعية				-	٠.٣٥	٠.٣٨	٠.٤٨	٠.٤٧
٥ الحقوق والواجبات.					-	٠.٣٧	٠.٦٠	٠.٣٧
٦. الصدق						-	٠.٤٨	٠.٤٧
٧. الأمانة							-	٠.٤٤
٨. الديمقراطية								-

تشير نتائج جدول (١) عن وجود ارتباط دال وموجب بين قيم المواطنة الثمانية موضوع الدراسة الحالية ٠

ثانيا – حساب ثبات المقياس :

تم حساب الثبات بطريقتى التجزئة النصفية وألفا كرونباخ ويوضحها جدول (٢) .

جدول (٢) حساب الثبات لقيم المواطنة بالتجزئة النصفية وألفا كرونباخ

مقاييس قيم المواطنة	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	معامل ألفا كرونباخ
١-مقياس الانتماء للوطن	٠.٥٨	٠.٧٤
٢-مقياس الولاء للوطن	٠.٤٤	٠.٨٢
٣-مقياس التسامح	٠.٦٧	٠.٨٠
٤-مقياس المسئولية الاجتماعية	٠.٥٧	٠.٧٩
٥- الحقوق والواجبات	٠.٥٩	٠.٨٧
٦- الصدق	٠.٦٠	٠.٨٨
٧-الأمانة	٠.٥٠	٠.٧٤
٨-الديمقراطية والحرية الشخصية	٠.٥٠	٠.٨١

٢- **مقياس إسهامات الجامعة فى تنمية قيم المواطنة** : إعداد الباحثة.

بعد مراجعة أدبيات الدراسة تم التوصل إلى أهم مجالات الجامعة التى تساهم فى تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ، وهى :

١- أدوار المناخ المؤسسى ٢- أدوار المقررات الدراسية

٣- أدوار المعلم (الأستاذ الجامعى) ٤- أدوار الأنشطة المنهجية واللامنهجية

- قامت الباحثة بصياغة ١٢ عبارات لكل مجال ، ولإجراء صدق المحكمين ثم عرضها على ١٢ من أعضاء هيئة التدريس بقسمى علم النفس والتربية الخاصة بجامعتى الطائف وأم القرى (حيث تمت المراسلة عن طريق الإميل) ، وتمت الموافقة بنسبة ١٠٠% على عدد العبارات مع إجراء بعض التعديلات في صياغة ٥ عبارات ، وبذلك يصبح العدد الكلى للمقياس (٤٨ عبارة)٠

- تم تطبيق المقياس في صورته الأولية على ١٤٠ طالبة من كليات التربية والأداب والشريعة بجامعة الطائف ، وبعد رصد الدرجات ، تم حساب صدق وثبات المقياس عبى النحو التالى :

أولا – حساب صدق المقياس : بجانب صدق المحكمين تم الآتى :

- تم حساب العلاقة الارتباطية بين كل عبارة من عبارات كل مجال والدرجة الكلية للمقياس (بعد حذف درجة العبارة) باستخدام حزمة spss ، وتراوح معامل الارتباط لكل القيم ما بين (٠.٥٩-٠.٦٣) وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)٠

- تم حساب العلاقة الارتباطية بين المجالات الأربعة وتراوحت بين ٠.٦١-٠.٦٩ وجميعها موجبة ودالة عند مستوى (٠.٠١).

ثانيا – حساب ثبات المقياس :

- تم حساب الثبات بطريقتى :

أ- التجزئة النصفية : وتراوحت معاملات الارتباط بين نصفى المقياس لكل مجال على حدة : ٠.٥٥-٠.٤٨-٠.٥١-٠.٤٩ للمجالات الأربعة سالف الذكر على التوالى.

ب- ألفا كرونباخ : حيث بلغت معاملات ألفا لكل مجال على حدة : ٠.٨٨- ٠.٧٨ – ٠.٧٨ -٠.٨٥ للمجالات الأربعة سالف الذكر على التوالى.

٣-مقياس مستوى الطموح الأكاديمى : إعداد الباحثة.

- قامت الباحثة بمراجعة أدبيات مستوى الطموح والطموح الأكاديمى ، كما اطلعت على مقياس باظة (٢٠٠٤) .

- تم صياغة ٥٠ عبارة تقيس الطموح الأكاديمى للطالبات، ولإجراء صدق المحكمين تم عرضها على ١٢ من أعضاء هيئة التدريس بقسمى علم النفس والتربية الخاصة بجامعتى الطائف وأم القرى (حيث تمت المراسلة عن طريق الإميل) ، وتمت الموافقة بنسبة ١٠٠% على عدد (٤٥) فقط من العبارات مع إجراء بعض التعديلات في صياغة ٦ عبارات بعد حذف (٥) عبارات لم يتم الاتفاق عليها، وبذلك يصبح العدد الكلى للمقياس (٤٥ عبارة)٠

- تم تطبيق المقياس في صورته الأولية على ١٤٠ طالبة من كليات التربية والأداب والشريعة بجامعة الطائف ، وبعد رصد الدرجات ، تم حساب صدق وثبات المقياس على النحو التالى :

أولا – حساب صدق المقياس : بجانب صدق المحكمين تم الآتى :

- تم حساب العلاقة الارتباطية بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس (بعد حذف درجة العبارة) باستخدام حزمة spss ، وتراوح معامل الارتباط لكل القيم ما بين (٠.٤٥-٠.٥٨) وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)٠

ثانيا – حساب ثبات المقياس :

- تم حساب الثبات بطريقتى :

- التجزئة النصفية : وتراوحت معاملات الارتباط بين نصفى المقياس (بعد حذف العبارة الفردية) ، وبلغ معامل الارتباط بين نصفى المقياس ٠.٦٣

- ألفا كرونباخ : حيث بلغت معاملات ألفا للمقياس : ٠.٨٩ وهو معامل دال ومرتفع.

نتائج الدراسة ومناقشتها :

نتائج الدراسة :

نتائج الفرض الأول - وينص على :

توجد مجموعة هامة من قيم المواطنة تلتزم بها الطالبة الجامعية (من وجهة نظرها).

تم التوصل إلى مجموعة من القيم من خلال طرح سؤال مفتوح تم عرضه على ٣٠٠ طالبة بجامعة الطائف(عينة الدراسة الأساسية) ، يطلب منها التعبير عن أهم القيم الوطنية التى يجب الالتزام بها كمواطنة لها حقوق وعليها واجبات.
وتم تفريغ استجابات الطالبات ، ثم تم حصر القيم الأكثر تكراراً بين الطالبات ، والتى تم التعامل معها فى الدراسة الحالية وعددها (٨) قيم ، هى :
الانتماء للوطن ، الولاء للوطن ، التسامح ، المسئولية الاجتماعية ، حقوق وواجبات ، الصدق ، الامانة ، الديمقراطية.

نتائج الفرض الثانى - وينص على :
يوجد نسق قيمى محدد لقيم المواطنة لدى الطالبة الجامعية.
وللإجابة عن السؤال السابق ، تم حساب نسبة شيوع قيم المواطنة لدى عينة الدراسة ، والجدول التالى يوضح تلك النتائج
جدول (٣) المتوسطات ونسبة شيوع قيم المواطنة لدى عينة الدراسة

م	قيم المواطنة	المتوسط	النسبة المئوية للمتوسط	الترتيب	الانحراف المعيارى
١	الانتماء للوطن	٤٣.٦١	%٨٧.٢٢	١	٥.٠٣
٢	الولاء للوطن	٤٢.٢٦	%٨٤.٥٢	٣	٥.٩١
٣	التسامح	٣٨.٥٦	%٧٧.١٢	٧	٦.١٩
٤	المسئولية الاجتماعية	٤١.٠٤	%٨٢.٠٨	٥	٥.٢٠
٥	حقوق وواجبات	٤٠.٣٢	%٨٠.٦٤	٦	٥.٥٤
٦	الصدق	٣٥.٢٣	%٧٠.٤٦	٨	٥.٨٣
٧	الامانة	٤٣.٠٢	%٨٦.٠٤	٢	٤.١٦
٨	الديمقراطية	٤١.٨٩	%٨٣.٧٨	٤	٦.٠٦

يتضح من نتائج الجدول السابق أن :
- جاءت قيمة الانتماء للوطن أعلى قيم المواطنة وأكثرها شيوعاً بين الطالبات وذلك بنسبة ٨٧.٢٢% ، ثم جاءت قيم الامانة فى الترتيب الثانى وبنسبة ٨٦.٠٤% ، ثم جاءت قيمة الولاء للوطن فى الترتيب الثالث وبنسبة ٨٤.٥٢% ، وجاءت قيمة الديمقراطية فى الترتيب الرابع وبنسبة ٨٣.٨٧% ، وفى الترتيب الخامس جاءت قيمة المسئولية الاجتماعية وبنسبة ٨٢.٠٨% ، ثم جاءت قيمة الحقوق والواجبات فى الترتيب السادس وبنسبة ٨٠.٦٤ % ، وفى الترتيب السابع جاءت قيمة التسامح وبنسبة ٧٧.١٢% ، وفى الترتيب الاخير جاءت قيمة الصدق وبنسبة ٧٠.٤٦%.

نتائج الفرض الثالث - وينص على :

توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين مناخ جامعة الطائف وقيم المواطنة الثمانية لدى الطالبات .

والجدول التالى يوضح تلك النتائج

جدول (٤) معاملات الإرتباط بين مناخ جامعة الطائف وقيم المواطنة الثمانية

م	قيم المواطنة	معامل الارتباط بالمناخ	مستوى الدلالة
١	الانتماء للوطن	٠.١٩٤	٠.٠١
٢	الولاء للوطن	٠.٣١٣	٠.٠١
٣	التسامح	٠.٢٣٦	٠.٠١
٤	المسئولية الاجتماعية	٠.٣٥٩	٠.٠١
٥	حقوق وواجبات	٠.٢٩٢	٠.٠١
٦	الصدق	٠.٢٦٥	٠.٠١
٧	الامانة	٠.١٨٤	٠.٠١
٨	الديمقراطية	٠.٢٦٦	٠.٠١

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) ودرجة حرية٢٠٠ = ٠.١٣٨

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية ٢٠٠= ٠.١٨١

يتضح من نتائج الجدول السابق مايلى :

– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الانتماء للوطن ومناخ جامعة الطائف عينة الدراسة .

– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الولاء للوطن ومناخ جامعة الطائف عينة الدراسة .

– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين التسامح ومناخ جامعة الطائف عينة الدراسة .

– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين المسئولية الاجتماعية ومناخ جامعة الطائف عينة الدراسة .

– وجودعلاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الحقوق والواجبات ومناخ جامعة الطائف عينة الدراسة .

– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الصدق ومناخ جامعة الطائف عينة الدراسة .

– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الامانة ومناخ جامعة الطائف عينة الدراسة .

– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الديمقراطية ومناخ جامعة الطائف عينة الدراسة .

– وهذا يشير إلى أنه كلما تحسن مناخ الجامعة فإن ذلك يؤدى إلى تحسن فى قيم المواطنة لدى الطالبات .

نتائج الفرض الرابع - وينص على:

توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين المقررات الدراسية وقيم المواطنة الثمانية لدى الطالبات.

والجدول التالى يوضح تلك النتائج

جدول (٥) معاملات الإرتباط بين المقررات الدراسية وقيم المواطنة الثمانية

م	قيم المواطنة	معامل الارتباط بالمقررات الدراسية	مستوى الدلالة
١	الانتماء للوطن	٠.١٤٣	٠.٠١
٢	الولاء للوطن	٠.٢٥٥	٠.٠١
٣	التسامح	٠.٢٥٩	٠.٠١
٤	المسئولية الاجتماعية	٠.٣٥٢	٠.٠١
٥	حقوق وواجبات	٠.٣٨٥	٠.٠١
٦	الصدق	٠.٣٣٩	٠.٠١
٧	الامانة	٠.٣٠٦	٠.٠١
٨	الديمقراطية	٠.٢٩٣	٠.٠١

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) ودرجة حرية٢٠٠ = ٠.١٣٨

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية ٢٠٠= ٠.١٨١

يتضح من نتائج الجدول السابق مايلى :

– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين الانتماء للوطن والمقررات الدراسية عينة الدراسة .

– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين الولاء للوطن والمقررات الدراسيةعينة الدراسة .

– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين التسامح والمقررات الدراسية عينة الدراسة .

– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين المسئولية الاجتماعية والمقررات الدراسية عينة الدراسة .

– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين الحقوق والواجبات والمقررات الدراسية عينة الدراسة .

– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين الصدق والمقررات الدراسية عينة الدراسة .

– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين الامانة والمقررات الدراسية عينة الدراسة .

– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين الديمقراطية والمقررات الدراسية عينة الدراسة .

– وهذا يشير إلى أنه كلما تحسنت المقررات الدراسية فإن ذلك يؤدى إلى تحسن فى قيم المواطنة لدى الطالبات .

نتائج الفرض الخامس- ينص على:

توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين آداء أساتذة الجامعة وقيم المواطنة الثمانية لدى الطالبات.

والجدول التالى يوضح تلك النتائج

جدول (٦) معاملات الإرتباط بين أداء أساتذة جامعة الطائف وقيم المواطنة الثمانية

م	قيم المواطنة	معامل الارتباط بأداء أستاذ الجامعة	مستوى الدلالة
١	الانتماء للوطن	٠.٢٧٦	٠.٠١
٢	الولاء للوطن	٠.٢٣٧	٠.٠١
٣	التسامح	٠.٢٥٩	٠.٠١
٤	المسئولية الاجتماعية	٠.٢٧٣	٠.٠١
٥	حقوق وواجبات	٠.٣٥١	٠.٠١
٦	الصدق	٠.٣٨٧	٠.٠١
٧	الامانة	٠.٢٧٤	٠.٠١
٨	الديمقراطية	٠.٢٩٥	٠.٠١

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) ودرجة حرية٢٠٠ = ٠.١٣٨

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية ٢٠٠= ٠.١٨١

يتضح من نتائج الجدول السابق مايلى :

– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الانتماء للوطن وأداء أساتذة جامعة الطائف عينة الدراسة .

– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الولاء للوطن وأداء أساتذة جامعة الطائف عينة الدراسة .

– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين التسامح وأداء أساتذة جامعة الطائف عينة الدراسة .

– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين المسئولية الاجتماعية وأداء أساتذة جامعة الطائف عينة الدراسة .

– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الحقوق والواجبات وأداء أساتذة جامعة الطائف عينة الدراسة .

– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الصدق وأداء أساتذة جامعة الطائف عينة الدراسة .

– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الامانة أداء وأساتذة جامعة الطائف عينة الدراسة .

– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الديمقراطية وأداء أساتذة جامعة الطائف عينة الدراسة .

– وهذا يشير إلى أنه كلما تحسن أداء الاساتذة بالجامعة فإن ذلك يؤدى إلى تحسن فى قيم المواطنة لدى الطالبات .

نتائج الفرض السادس - ينص على :

توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين الانشطة الطلابية وقيم المواطنة الثمانية لدى الطالبات.

والجدول التالى يوضح تلك النتائج

جدول (٧) معاملات الإرتباط بين الانشطة الطلابية وقيم المواطنة الثمانية

م	قيم المواطنة	معامل الارتباط بالانشطة	مستوى الدلالة
١	الانتماء للوطن	٠.٢٢٧	٠.٠١
٢	الولاء للوطن	٠.٣٢٢	٠.٠١
٣	التسامح	٠.٢٦٦	٠.٠١
٤	المسئولية الاجتماعية	٠.٣٢٥	٠.٠١
٥	حقوق وواجبات	٠.٢٩٩	٠.٠١
٦	الصدق	٠.١٥٧	٠.٠٥
٧	الامانة	٠.٢٨٨	٠.٠١
٨	الديمقراطية	٠.٣٠٣	٠.٠١

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) ودرجة حرية٢٠٠ = ٠.١٣٨

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية ٢٠٠= ٠.١٨١

يتضح من نتائج الجدول السابق مايلى :

– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين الانتماء للوطن والانشطة الطلابية عينة الدراسة .

– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين الولاء للوطن والانشطة الطلابية عينة الدراسة .

– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين التسامح والانشطة الطلابية عينة الدراسة .

– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين المسئولية الاجتماعية والانشطة الطلابية عينة الدراسة .

– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين الحقوق والواجبات والانشطة الطلابية عينة الدراسة .

– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين الصدق والانشطة الطلابية عينة الدراسة .
– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين الامانة والانشطة الطلابية عينة الدراسة .
– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين الديمقراطية والانشطة الطلابية عينة الدراسة .
وهذا يشير إلى أنه كلما تحسنت الانشطة الطلابية فإن ذلك يؤدى إلى تحسن فى قيم المواطنة لدى الطالبات .

نتائج الفرض السابع - ينص على :

توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين مستوى الطموح الأكاديمى لدى طالبات جامعة الطائف وقيم المواطنة الثمانية.

والجدول التالى يوضح تلك النتائج

جدول (٨) معاملات الإرتباط بين مستوى الطموح الأكاديمى لدى طالبات جامعة الطائف وقيم المواطنة الثمانية

م	قيم المواطنة	معامل الارتباط بمستوى الطموح	مستوى الدلالة
١	الانتماء للوطن	٠.٢٢٦	٠.٠١
٢	الولاء للوطن	٠.٢٢٩	٠.٠١
٣	التسامح	-٠.٠٢٥	غير دالة
٤	المسئولية الاجتماعية	٠.٣٠١	٠.٠١
٥	حقوق وواجبات	٠.٢٢٦	٠.٠١
٦	الصدق	٠.١٨٣	٠.٠١
٧	الامانة	٠.١٣٢	غير دالة
٨	الديمقراطية	٠.١٤٢	٠.٠٥

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) ودرجة حرية٢٠٠ = ٠.١٨
قيمة "ر" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية ٢٠٠= ٠.١٨١

يتضح من نتائج الجدول السابق مايلى :
– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الانتماء للوطن و مستوى الطموح الأكاديمى لدى طالبات جامعة الطائف عينة الدراسة .
– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الولاء للوطن و مستوى الطموح الأكاديمى لدى طالبات جامعة الطائف عينة الدراسة .
– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين التسامح و مستوى الطموح الأكاديمى لدى طالبات جامعة الطائف عينة الدراسة .

– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين المسئولية الاجتماعية و مستوى الطموح الأكاديمى لدى طالبات جامعة الطائف عينة الدراسة
– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الحقوق والواجبات و مستوى الطموح الأكاديمى لدى طالبات جامعة الطائف عينة الدراسة .
– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الصدق ومستوى الطموح الأكاديمى لدى طالبات جامعة الطائف عينة الدراسة .
– وجود علاقة ارتباطية موجبة وغير دالة بين الامانة و مستوى الطموح الأكاديمى لدى طالبات جامعة الطائف عينة الدراسة .
– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين الديمقراطية ومستوى الطموح الأكاديمى لدى طالبات جامعة الطائف عينة الدراسة .

نتائج الفرض الثامن - ينص على:

تنبىء قيم المواطنة بمستوى الطموح لدى الأفراد عينة الدراسة .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار الخطى ، والجدولان (٩) ،(١٠) يوضحان تلك النتائج

جدول (٩) نسبة مساهمة قيم المواطنة فى التنبؤ بمستوى الطموح لدى أفراد عينة الدراسة

المقياس	R معامل الارتباط	R square نسبة المساهمة	F القيمة الفائية	مستوى الدلالة
قيم المواطنة	٠.٢٩٧	٠.٠٨٨	٢.٣١	٠.٠٥

يتضح من الجدول (٩) أن قيم المواطنة لدى الطابات بجامعة الطائف تفسر ما نسبته (٨.٨%) من التباين فى متغير الطموح ، حيث بلغت القيمة الفائية (٢.٣١) ، وهى دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) .

جدول (١٠) نتائج تحليل الانحدار لمتغير قيم المواطنة لدى طالبات جامعة الطائف

المتغير التابع	المتغير المستقل	Beta معامل بيتا	نسبة المساهمة	قيمة ت	مستوى الدلالة
مستوى الطموح	الثابت	١٠٥.٢٧			
	الانتماء للوطن	٠.٦٤	%٣.٤٧	١.٨٦	غيردالة
	الولاء للوطن	٠.١٢	%٣.٣	٠.٣٧	غيردالة
	التسامح	٠.١٣-	%٢.٣٩	٠.٥٧	غيردالة
	المسئولية الاجتماعية	٠.٢٥-	%٤.٠٧	٠.٦٢	غيردالة
	حقوق وواجبات	٠.٠٩-	%٣.٣٨	٠.٢٧	غيردالة
	الصدق	٠.٥٦	٢.٦٢	٢.١٤	٠.٠٥
	الامانة	٠.٣٧	٣.٨٠	٠.٩٩	غيردالة
	الديمقراطية	٠.٣١	٢.٦٤	١.١٨	غيردالة

يتضح من جدول ( )مايأتى :
- يسهم الانتماء للوطن فى التنبؤ بالدرجة الكلية للطموح بنسبة ٣.٤٧ %.
- يسهم الولاء للوطن فى التنبؤ بالدرجة الكلية للطموح بنسبة ٣.٣ %.
- يسهم التسامح فى التنبؤ بالدرجة الكلية للطموح بنسبة ٢.٣٩ %.
- تسهم المسئولية الاجتماعية فى التنبؤ بالدرجة الكلية للطموح بنسبة ٤.٠٧ %.
- تسهم الحقوق والواجبات فى التنبؤ بالدرجة الكلية للطموح بنسبة ٣.٣٨ %.
- يسهم الصدق فى التنبؤ بالدرجة الكلية للطموح بنسبة ٢.٦٢ %.
- تسهم الامانة فى التنبؤ بالدرجة الكلية للطموح بنسبة ٣.٨٠ %.
- تسهم الديمقراطية فى التنبؤ بالدرجة الكلية للطموح بنسبة ٢.٦٤ %.

ويمكن صياغة معادلة التنبؤ على النحو التالى :

الدرجة الكلية للطموح = ٠.٦٤ ×الانتماء للوطن + ٠.١٢×الولاء للوطن - ٠.١٣×التسامح –٠.٢٥ × المسئولية الاجتماعية-٠.٠٩×الحقوق والواجبات+٠.٥٦×الصدق+٠.٣٧×الامانة +٠.٣١×الديمقراطية+ ١٠٥.٢٧ .

تفسير النتائج :

– ظهر من نتائج الدراسة وجود عدد من قيم المواطنة تم تحديدها من قِبَل الطالبات وهى (الانتماء للوطن ، الولاء للوطن ، التسامح ، المسئولية الاجتماعية ، الحقوق والواجبات ، الصدق ، الأمانة ، الديمقراطية) وهى تدل على وعى الطالبات بجامعة الطائف ، وعن إيمانهن بقيم وطنهم العزيز ، وأهميتها فى حياتهن الجامعية والعامة. واتفقت النتائج الحالية للدراسة مع نتائج دراسة كل من : المرهيبى ،٢٠٠٨ ؛ الجبورى ، ٢٠١٠ ؛ الكردى وآخرون ،٢٠١٣ عن وجود هذه القيم ضمن قيم المواطنة .

– كما كان هناك نسبة لشيوع قيم المواطنة لدى الطالبات على التوالى : الانتماء ، الأمانة ، الولاء ، الديمقراطية ، المسئولية الاجتماعية ، الحقوق والواجبات، التسامح، الصدق. وأيدت تلك النتائج دراسة العمريطى ،٢٠١٤ عن شيوع تلك القيم بين طالبات الجامعة.

- وأثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين مناخ جامعة الطائف وبين قيم المواطنة الثمانية لدى الطالبات، وهذا ما يدل على اهتمام الجامعة بقيم المواطنة وتوفير المناخ المناسب لتنميتها لدى طالباتها ، حيث نجد أنه كلما تحسن مناخ الجامعة ، فإن ذلك يؤدى إلى تحسن فى قيم المواطنة لدى الطالبات.واتفقت تلك النتائج مع نتائج دراستى : حكيمة ، ٢٠١١؛ المشرفى ،٢٠١٤عن ارتباط تلك القيم بمناخ الجامعة.

- وأثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين المقررات الدراسية وبين قيم المواطنة الثمانية لدى الطالبات ، وكلما تحسنت المقررات وتضمنت فى محتواها اهتماما بإبراز قيم المواطنة ، فإن ذلك يحسن من قيم المواطنة لدى الطالبات. وأيدت النتائج الحالية

ما أسفرت عنه نتائج دراسة يعقوب وآخرون ، ٢٠١٢ من ارتباط القيم بالمقررات التى تدرسها الطالبة.

- وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين أداء أساتذه الجامعة وبين قيم المواطنة الثمانية لدى الطالبات ، وأكدت الدراسة على أن تحسن أداء أساتذه الجامعة وتركيزهم فى الأداء على ممارسة قيم المواطنة أثناء تعاملهم مع الطالبات يزيد من تحسن فى قيم المواطنة الثمانية لدى الطالبات . وهذا ما أكدته نتائج دراسة حكيمة ،٢٠١١.

- علاوة على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين محتوى الأنشطة الطلابية المقدمة للطالبات وبين قيم المواطنة الثمانية لدى الطالبات ، وأنه كلما تضمنت الأنشطة مهارات تنمى قيم المواطنة ، كلما ساعد ذلك على تنمية وتزايد أهمية قيم المواطنة لدى الطالبات . وتزامنت النتائج مع نتائج دراسة الكردى وآخرون ، ٢٠١٣.

يتضح من النتائج السابقة أن للتعليم بمراحله المختلفة فى جميع مؤسسات التعليم له دور فى دعم وتنمية مفاهيم المواطنة وقيمها ، بحيث يزيد المواطنين تماسكاً وانتماءً لوطنهم وثقة فى المستقبل ، الأمر الذى يتطلب أهمية مراجعة النظام التعليمى وفلسفته ومناهجه وأدواته ، كما أكدت على أن الأديان السماوية حضت على أهمية التعليم كوسيلة لنقل الإنسان إلى مرتبة أعلى فكرياً وسلوكياً.

كما يتضح دور الجامعة الفعال والمهم فى بناء وتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ، من خلال توفير المناخ الملائم لتنميتها ، حيث إن الجامعة من أهم بيئات التفاعل الاجتماعى ، وتلعب دوراً أساسياً فى تشكيل شخصياتهن وتحديد مستقبلهن ، وهى إحدى المؤسسات الاجتماعية الفعالة لتعزيز الأنماط السلوكية المقبولة وتشجيع القيم والاتجاهات النفسية الإيجابية التى يحرص عليها المجتمع الحديث ، وتنمية الأفكار والمبادئ والحقائق العلمية التى لا تتعارض مع العقائد الدينية والقيم الخلقية ، وهى بذلك تعتبر الأمين على أهداف المجتمع ، والمصدر الذى يزود المجتمع بما يحتاجه من طاقات وخبرات ومهارات ، كما تُعَد الجامعة بمثابة مؤسسة اجتماعية تعمل على زرع مجموعة من القيم الوطنية والسياسية ، وتعمل كذلك على تقديم خدمة أكاديمية من خلال توفير الجو المناسب للطلبة من أجل تقرير فكرة الانتماء للمجتمع ، عبر تقريب الجامعة من المجتمع وتصحيح مختلف التصرفات السلبية ، وتعظيم التصرفات والإيجابية التى تسهم فى ترقية الوعى المستقبلى للأجيال المستقبلية ، وإن الارتقاء بمفهوم المواطنة من خلال المنظومة الجامعية مرتبط أساساً بتعزيز المكانة والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد والدولة التى ينتمون إليها ، عبر تحديد مجموع الحقوق التى يتمتعون بها تجاه دولتهم ، وجميع الواجبات التى يلتزمون بها

تجاه الدولة وتجاه الأفراد الآخرين ، مما يكرس فكرة الولاء والانتماء للمجتمع ضماناً للمصلحة العامة.

إن ترسيخ مفهوم المواطنة ودور المرأة ضمن المناهج التعليمية من الأساسيات لبناء مجتمع متقدم ومتماسك ، وقد أتى دور التعليم بمؤسساته فى تنمية قيم المواطنة من حيث هى مؤسسات اجتماعية تمثل أداة المجتمع فى تحقيق أهداف المنهج الدراسى التربوى التى تضمنتها فلسفة التربية بأبعادها التربوية والنفسية والاجتماعية ، وتعمل المؤسسات التعليمية هذه على تنمية شخصية الطالب الإدراكية والانفعالية والوجدانية والجسمية ، وكذا غرس قيم ومعتقدات المجتمع فى نفوس المتعلم وتكوين اتجاهات إيجابية تجاهها.

بالإضافة إلى أن الجامعة تبنى مقرراتها الدراسية بهدف زرع مجموعة من القيم الوطنية والسياسية ، وتعمل لذلك على تقديم خدمة أكاديمية من خلال توفير الجو المناسب للطلبة لتعزيز فكرة وقيم المواطنة ، وتفعيل مجموعة من المفاهيم المرتبطة عبر تكريس الهوية الوطنية والسياسية ، وتحديد الحقوق والواجبات ، وصقل المهارات العامة ، فالجامعة بذلك تعمل على إحداث وتطوير البرامج الدراسية من أجل تدريس المقررات المرتبطة بقيم المواطنة ، ولن يحدث ذلك إلا من خلال الأداء الجيد لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف ، حيث تضم الجامعة نخبة من أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات يؤدون دورهم فى تنمية قيم المواطنة مع الطالبات بصورة فعالة وإيجابية مما يساهم فى تحسين وتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات بالجامعة .

ولا ننسى دور الجامعة المميز فى الأنشطة الطلابية لدى الطالبات ، حيث الأنشطة المنهجية واللامنهجية طوال العام الدراسى وخلال فترة الدراسة بالجامعة سواء مناسبات عالمية أو وطنية أو اجتماعية ، حيث توفر الجامعية الميزانية المناسبة والقنوات النظامية للنشاط ، والتشجيع والجوائز التقديرية سواء مادية أو أدبية أو معنوية ، تفعيل العمل التطوعى ساهم فى تنمية قيم المواطنة والمشاركة تحت مظلة الجامعة وبإسمها فى الأنشطة خارجها ، أو تبادل الخبرات مع جامعات المملكة الأخرى.

هذا وقد أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين مستوى الطموح الأكاديمى للطالبات وبين كل من قيم : الانتماء ، الولاء ، التسامح ، المسئولية الاجتماعية ، الحقوق والواجبات ، الصدق ، الديمقراطية ، بينما كانت العلاقة بينه وبين قيمة الأمانة لم تصل لدرجة الدلالة .وقد اتفقت تلك النائج من نتائج دراسات : Margonibaeks,K.,2004 ؛ آل أطميش ، ٢٠٠٥ ؛ فراج ومحمود ،٢٠٠٩ ؛ الجبورى ، ٢٠١٠ ؛ على وصاحب ، ٢٠١٠ ؛ مظلوم ، ٢٠١٠ ؛ البركات وياسين ، ٢٠١٠ ؛ سالم وآخران ،٢٠١٢ ؛ رفاعى ،٢٠١٢ ؛ الجبورى ،٢٠١٣.

حيث نجد أن مستوى الطموح جزءً مهماً وأساسياً فى البناء النفسى للإنسان ، ويعتبر مؤثراً يوضح ويميز أسلوب تعامل الفرد مع نفسه ومع البيئة والمجتمع الذى يعيش فيه ،

وهو لا يتحقق إلا بتحقيق أطر تعليمية وإتاحة فرص علمية للأفراد لتحقيق أهدافهم الأكاديمية ، والجامعة مؤسسة تحتضن شريحة مهمة وكبيرة من شرائح المجتمع ، هى شريحة الشباب ، والشباب أهم قوة بشرية لأى مجتمع من المجتمعات ، فهم مصدر الطاقة والتجديد والإنتاج ، ولهذا تعمل الدول على توفير المؤسسات التربوية والاجتماعية من أجل إعدادهم الإعداد المناسب الذى يؤهلهم لاستلام زمام المسئولية ، والمشاركة فى عملية تحقيق حاجات الأمة وتطويرها نحو الأفضل ، حيث تعتبر مرحلة الشباب الجامعى مرحلة مهمة فى تكوين الشخصية ، حيث إن البيئة الجامعية ليست مكاناً يتم فيه تعلم المهارات الأكاديمية فحسب ، وإنما هى مجتمع مصغر يتفاعل فيه الأعضاء ، يؤثر بعضهم فى بعض ، فالعلاقات الاجتماعية بين الطلاب والمعلمين ، وبين الطلبة بعضهم بعضاً تؤثر تأثيراً كبيراً فى الجو الاجتماعى الجامعى ، وهذا يؤثر بدوره فى نواتج التعلم ، ولذلك يجب توفير الوسائل والإمكانيات اللازمة لتهيئة المناخ النفسى المناسب للطلاب ويحقق توقعاتهم وطوحاتهم سوف يؤدى إلى تحقيق توافقهم الدراسى ، بينما المناخ الجامعى الذى يكره الطلاب لعدم احتوائه على خبرات محببة إلى أنفسهم ، ويفشل فى مقابلة احتياجاتهم ومتطلباتهم سوف يؤدى إلى سوء توافقهم الجامعى والشخصى والاجتماعى .

هذا وتختلف البيئات الجامعية عن بعضها البعض فى أكثر من ناحية ، وعليه فإن المناخ الجامعى يختلف من جامعة لأخرى ، ويميز الطلبة من خلال شعورهم بالانتماء والدفء لهذه الجامعة أو تلك ، وبالتالى فإن لكل جامعة مناخها الخاص والذى يجعل منها مؤسسة لها طابعها الفريد عن غيرها .

هذا ويمثل الطموح والطموح الأكاديمى ودافعية الإنجاز أحد الجوانب المهمة فى منظومة الدوافع الإنسانية ، والتى اهتم الباحثون بدراستها ، ويرجع الاهتمام إلى أهميتها فى المجال النفسى وفى الميادين التطبيقية والعلمية كالمجال الإدارى والتربوى والاقتصادى والأكاديمى ، كما يعتبر الدافع للإنجاز وواقع الطموح الأكاديمى مكونات أساسية فى سعى الفرد تجاه تحقيق ذاته وتوكيدها ، حيث يشعر الفرد بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وفيما يحققه من أهداف ، وفيما يسعى إليه من أسلوب حياة أفضل ، ومستويات أعظم لوجوده الإنسانى.

ويتوقف تنمية الطموح الأكاديمى لدى الطالبات على المناخ النفسى والاجتماعى السائد فى الجامعة ، ويحدد مستوى الطموح الأكاديمى الأهداف الخاصة المحددة والتى تحددها الطالبة لنفسها ، كما يحدد مستوى الطموح الأكاديمى باستمرار بالكفاءة والقابلية ويتصل بالنجاح أو الإخفاق اللذين يشكلان أكثر العوامل الديناميكية هنا.

وجاءت النتائج لتوضح أن قيم المواطنة تنبئ بمستوى الطموح الأكاديمى مما يؤكد النتائج سالفة الذكر وما لأهمية تنمية قيم المواطنة فى تحفيز الطالبات لتشجيع وتنمية طموحهن الأكاديمى ويدفعهم للتميز والتفوق الدراسى .

المراجـــع :

ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (١٩٩٣) . **لسان اللسان لسان العرب** ، ج١، ٢ ، بيروت ، دار الكتب العلمية.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٢٠٠٢). **لسان العرب**، ، ط٤، ج ١٥، بيروت ، دار صادر للطبع والنشر.

أبو ناهية ، صلاح الدين (١٩٨١) . **دراسة لبعض العوامل المؤثرة على مستوى الطموح الأكاديمي** ، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر.

أحمد ، ناهد فتحي (٢٠١٢) . إسهام بعض المتغيرات فى تنميّة "قيم المواطنة" لدى الاطفال الموهوبين وغير الموهوبين ، **مجلة رانم ، اكتوبر**، alwsa2l.blogspot.com/2013/10/blog-post.htm

آل أطميش ، سناء نعيم على (٢٠٠٥). **القلق من المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الإعدادية** ، ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .

باظة،آمال عبد السميع (٢٠٠٤). مقياس مستوي الطموح لدى المراهقين والشباب،القاهرة ، الأنجلو المصرية.

البركات، صالح سلامة ؛ ياسين، عمر صالح (٢٠١٠). العلاقة بين التفاعل الاجتماعى ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية فى محافظة أربد. (Journal of Environmental Studies, 3, 109-120, June).

الجبورى ، ظاهر محسن هاني (٢٠١٠)**. مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة ، دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل** ، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بابل.

الجبورى ، محمد عبد الهادى(٢٠١٣). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات والطموح الاكاديمي ، والاتجاه للاندماج الاجتماعي لطلبة التعليم المفتوح - الاكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك نموذجا- *faculty.ksu.edu.sa/74227/Documents*.

حكيمة ، رأفت حمودة (٢٠١١).**دور المدرسة فى تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها فى تحقيق توافقهم الاجتماعى – دراسة ميدانية** – مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،عدد خاص للمؤتمر الدولى الأول للجامعة الجزائرية.،١٥-٦٤.

خليل ، أيمن (٢٠١٣). **دور الاخصائى الاجتماعى في تنمية قيم المواطنة في نفوس الطلاب** ayman khalil ، 2013,) (www.mazarquality1.com/index.php/edara/.../127-11-26-20-55-31).

دافيدوف، لندال(١٩٨٣) . **مدخل إلى علم النفس**، (ترجمة: سيد طواب وآخرون) ، ط٣، القاهرة ، دار مكدوجل وهيل.

الدجاني ، احمد صدقي(١٩٩٩). **مسلمون ومسيحيون في الحضارة العربية الإسلامية** ، فلسطين، مركز يافا للدراسات والأبحاث.

الدوري ، سعاد معروف محمد (١٩٨٠). **دراسة مستوى الطموح لدى طلاب وطالبات الجامعات في المجتمع العراقي المعاصر** ، دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر(د.ت) . **الصحاح** ، المركز العربي للثقافة والعلوم ، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم ، مادة (و ط ن).

رفاعى، سعاد سيد نصر (٢٠١٢) . **أثر كلٍ من توقعات الآباء والمعلمين وفاعلية الذات الأكاديمية في مستوى الطموح الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلةالإعدادية** ، ماجستير، جامعة الفيوم. كلية التربية. قسم علم النفس التربوى.

زيدان ، مصطفى محمد قاسم (٢٠١٠) **إسهام مراكز الشباب في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب ، دراسة وصفية مقارنة بين الشباب والقائمين على خدمات وبرامج مراكز الشباب** ، www.shatharat.net .

سالم ، هبه عبدالله محمد ؛ قمبيل، كبشوركوكو ؛ الخليفة، عمر هارون (٢٠١٢). علاقة دافعية الإنجاز بموقع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسى لدى طلاب مؤسسات التعليم العالى بالسودان ، **المجلة العربية لتطوير التفوق** ، ٤ ، ١١٥-١٤٨.

الشراح ، يعقوب احمد (٢٠٠١). **التربية والانتماء الوطني: تحليل ونقد**، الكويت، دار الفكر الحديث للنشر.

شقير ، زينب (٢٠١٠) . **مقياس التسامح**، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

شلتز، دوران(١٩٨٣) . **نظريات الشخصية**، (ترجمة : حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي)، جامعة بغداد، كلية الاداب.

الطيطي ، محمد عبد الإله عناز,almualem.net/maga/mana786.html .

العباسى، شيماء عبد العزيز عبد الحميد (٢٠١١). **دراسة مقارنة في بعض المتغيرات النفسية والمعرفية بين ذوي التحصيل العالـي والمتدني من الطلبة المتميزين** ، المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين ، ١٥- ١٦ تشرين الاول /اكتوبر، المجلس العربي للموهوبين والمتفوق.

عبد الفتاح ، كاميليا (١٩٧٢). **مستوى الطموح والشخصية** ، القاهرة ، مكتبة القاهرة.

عبد الفتاح ، كاميليا (١٩٩٣). **العلاقة بين مستوى الطموح والشخصية** ، القاهرة ، مكتبة القاهرة.

علام ،عباس راغب (٢٠٠٩). **فاعلية برنامج مقترح في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بشعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية** ، المؤتمر السنوي الثاني لكلية التربية ببورسعيد " مدرسة المستقبل الواقع والمأمول" ،١٠٥-١٣٦.

على، بشر حين ؛ صاحب، وجدان عناد (٢٠١٠). أساليب التفكير وعلاقتها بمستوى الطموح الأكاديمى لدى طالبات قسم رياض الأطفال كلية التربية الأساسية ، مجلة كلية التربية الإسلامية ، الجامعة المنتصرية ، ٦٣ ، ٢٧٩-٢٩٨.

العمريطى ، إيمان إبراهيم (٢٠١٤). **النسق القيمى عند مستويات مختلفة فى المواطنة لدى طالبات جامعة الطائف** ، مجلة كلية الأداب ، جامعة بنها ، ع (٣٥) ، ١-٣٢.

عيورى ، فرج أحمد (٢٠٠٨). **دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ**، *ورقة مقدمة في ندوة السياسة التعليمية نحو التحول الديمقراطي و المواطنة المتساوية* ،٢٣-٥٤ ، www.startimes.com/f.aspx?t=9281637

غيث ، محمد (١٩٩٥). **قاموس علم الاجتماع** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.

فراج ، محمد انور ابراهيم ؛ محمود، هويده (**٢٠٠٩**). **قلق المستقبل ومستوى الطموح وحب الاستطلاع لدى طلبة كليةالتربية من ذوى المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلف** ، جامعة أم القرى ، faculty.ksu.edu.sa/74227/Documents.

الكردى ، خالد بن إبراهيم ؛ الأسمري ، خالد بن عبد الله (٢٠١٣). **قيم المواطنة وعلاقتها بالنشاط الاجتماعي المدرسي : دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بشرق الرياض**، ماجستير، الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

الكحل، أحمد(٢٠١٣) . **دور الجامعة في تطوير قيم المواطنة** . (www.bouhania.com)

المرهيبى ، يحى أحمد حسين (٢٠٠٨). **العوامل المؤثرة على قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة عمران**، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة صنعاء .

المشرفى ،انشراح ابراهيم (٢٠١٤). **فاعلية برنامج التربية على المواطنة وحقوق الانسان لدى الطفل اليتيم** ، ماجستير ، مكة المكرمة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

مظلوم ،على حسين (٢٠١٠). مستوى الطموح الأكاديمى وعلاقته بحوادث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة ، **مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية** ، ج١٨ ، ع١،٦٥- ٩٢.

معوض ، محمد عبد التواب ؛ عبد العظيم ، سيد (٢٠٠٥). **مقياس مستوى الطموح** ، القاهرة ، الأنجلو المصرية.

ناصر، إبراهيم (١٩٩٤). **التربية المدنية (المواطنة)** ، عمان، دار مكتبة الرائد العلمية.

هلال ، فتحي(٢٠٠٠). **تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت" دراسة ميدانية"** ، الكويت ، وزارة التربية والتعليم.

يعقوب ، محمد ؛ أبو عزام ، صدام ؛ زعيتر، منار ؛ الشيخ ، منار (٢٠١٢). **المواطنة من منظور حقوق الانسان في مناهج التربية الوطنية في الأقطار العربية،"دراسة حالة**

لكل من الأردن ومصر ولبنان" ، معهد راؤول ولينبرغ لدراسات حقوق الانسان والقانون الانساني، ضمن برنامج مشروع منح ابحاث حقوق الانسان لعام ٢٠١٢ .
almualem.net/maga/mana786.html**,** .

Margoribanks,K. (2004). Ability and personality correlates of young adults and aspirations, **Psychological Reports**,88(3),626-628.

Roufa,A. (2011). The Corporate Social responsibility Disclosure: A Study of Listed Companies in Bangladesh . **Business and Economics Research Journal,** 2 (3), 19-32.

Schwarzer ,P. (1997) . **Educational and psychological** , New jersey, prentice-Hall.

Htttp://www.unesco.org/iau/iau-mission.html,1998,UNESCO).

Htttp://www.faculty.ksu.edu.sa/74227/Documents.

library.nauss.edu.sa/cgi-bin/koha/opac-detail.pl?biblionumber=21720

uqu.edu.sa/page/ar/10364.3

www.maza rquality1.com/index.php/edara/.../127-2013-11-26-20-55-

www.mazarquality1.com/index.php/edara/.../127-2013-11-26-20-55-31

www.shatharat.net.

www.startimes.com/f.aspx?t=9281637.

www.yemen-nic.info.